٢٠ ألف قبضة ترتفع في إكسال في وجه الفاشية



* الاربعاء ١٩ كانون الاول ١٩٨٤ الموافق ٢٥ ربيع الاول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 188/41 - 19.12.1984 - Price: 145 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو الى احباط التحرك الأردني ـ المصري الرجعي

● هذا التحرك عبارة عن رأس حربة الهجوم الاسرائيلي ـ الامريكي الجديد ويستغل حالة الانقسام داخل الصف الفلسطيني والصعوبات التي تواجه حركة التحرر الوطني العربية ● على قيادة م.ت.ف. شجب «مبادرة» حسين وقطع الطريق على المتآمرين ● ضمان النجاح في صد المؤامرة يكمن في: استعادة وحدة م.ت.ف. وتحالفها مع سوريا والقوى الوطنية العربية والقوى التقدمية العالمية ●.

النص الكامل لبيان الحزب الشيوعي الفلسطيني حول هذا الموضوع في الصفحة الثانية من هذا العدد.

الجماهير العربية واليهودية تثور الاستفزاز، ايضا، على الشرطة

● ماير فلنر: حققنا انتصاراً.. ولكن المعركة ضد الفاشية لم تنته بعد والقوى التي شاركت في صنع هذا اليوم التاريخي تقع عليها مسؤولية كبرى في أن تواصل نشاطها بوحدة صف ومثابرة ● «الحركة التقدمية» تقاطع معركة شعبنا في يوم اكسال ●

● البقية على الصفحة الثانية ●



● في «يوم إكسال» أمس ـ (في الصورة العليا): شرطة حماية مظاهرة العنصريين الاستفزازية قبالة ألوف المتظاهرين اليهود والعرب ضد الفاشية (في الصورة السفلى): النائب الجبهوي ماير فلنر والقائد الشيوعي دافيد (ساشا) حنين في لقاء تضامن وتقائل مع رئيس مجلس إكسال، صالح دراوشة (الى اليمين) والنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة مع رعنان كوهين (الى اليسار) ● (عدسة: علي نصار)

«الجبهة» تقترح نزع الثقة عن حكومة البطالة

خبراء قسم الميزانيات في المالية: الوضع آخذ في التدهور نحو أزمة اقتصادية خطيرة وبطالة واسعة لن يستطيع أحد السيطرة عليها

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس (الثلاثاء)، اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة جرّاء موقفها المستهتر إزاء أزمة مصنع «آتا». وأوضحت «الجبهة»، في اقتراحها، أن الحكومة لا تبدي نيّة جدية للعمل على إيجاد حل مناسب يحول دون اغلاق المصنع وقذف عماله (قرابة ثلاثة آلاف عامل) الى سوق البطالة دون أن تضمن لهم أي عمل بديل أو مصدر رزق لهم ولعائلاتهم.

● عزرا سدان: عدد العاطلين عن العمل سيصل قريباً الى ١٥٠ ألف عامل ● دائرة التشغيل الحكومية: وتيرة البطالة سجلت ارتفاعاً في الشهر الجاري على الرغم من الأعمال الموسمية ●

وقدمت كتلتا «راتس» و«مبام» اقتراحين مماثلين للسبب نفسه.

ويذكر أنه تحدد موعد أخير لحل أزمة «آتا» اذا لم يتم التوصل الى حل حتى ذلك الموعد، يصبح اغلاق المصنع أمراً حتمياً، حسب قرار المحكمة، تكون نتيجته: اضافة حوالي ٣٠٠٠ عامل الى جيش العاطلين عن العمل (اقرأ عن مظاهرة العاملين على الصفحة الثانية).

ومن ناحية ثانية أجمع جميع المشاركين في البحث، الذي يجريه قسم الميزانيات في وزارة المالية حالياً، على أن الوضع الاقتصادي آخذ في التدهور نحو أزمة أعمق وأشمل. وأكدوا أن البطالة ستصبح مع بداية العام الجديد (بعد أقل من أسبوعين)، لتصل حدّاً لن يكون بمقدور أحد السيطرة عليه.

وفي هذا الصدد حذر عزرا سدان، المدير العام السابق لوزارة المالية، من أنه اذا لم يتم تنفيذ التقليصات الضرورية في ميزانية الحكومة فان عدد العاطلين عن العمل سيصل، قريباً، الى ١٥٠ ألف عاطل عن العمل. وأضاف أنه حتى لو نُفّذ التقليص فان ٦٠ ألف انسان اضافي، على أقل تقدير، سيقذف بهم الى هاوية البطالة (ونشير هنا الى أن الاحصائيات الرسمية تشير الى وجود ٩٠ ألف عاطل عن العمل، حتى الآن) ـ هذا يعني أن البطالة آخذة في التفشي بمقاييس ليس من السهل لجمها.

وأعلن نسيم باروخ، مدير عام «مؤسسة التأمين القومي»، خلال البحث المذكور، أن الأزمة الاقتصادية، بكل ظواهرها ومركباتها، ستعود الى سابق عهدها، بل الى وضع أخطر من ذلك، حال انتهاء فترة «الصفقة الشاملة».

وعلى ضوء المعطيات التي نشرتها «دائرة التشغيل الحكومية» والتي تشير الى استمرار تفشي البطالة في النصف الأول من شهر كانون الأول الجاري، على الرغم من حلول موسم أعمال القطف التي تستوعب عدداً كبيراً من العاطلين عن العمل ـ على ضوء هذه المعطيات، عقدت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست اجتماعاً لها، أمس، بحثت خلاله أزمة البطالة المتفاقمة، يوماً بعد يوم، وخصوصاً بعد اعلان بعض المصانع عزمها على فصل أعداد كبيرة من العمال فيها، نتيجة الوضع الاقتصادي الصعب

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

إنزلوا عن بغلتكم !

■ توقعات العام الجديد الاقتصادية هي كارثة محققة. خبراء قسم الميزانيات في وزارة المالية أجمعوا، أمس، على ان الوضع آخذ في التدهور نحو أزمة اقتصادية خطيرة والى بطالة ماحقة (١٥٠ الف عامل عاطل عن العمل على الأقل!) لا يمكن السيطرة عليها وستنفجر بابتداء العام القادم وانتهاء فترة «الصفقة الشاملة»، أي في نهاية كانون الثاني (يناير) القادم. ويؤكد البروفسور عزرا سدان، المدير العام السابق لوزارة المالية، أنه لم يعد أي اجراء اقتصادي ـ ولا حتى التقليصات في ميزانية الدولة ـ قادراً على وقف الكارثة الاقتصادية.

وتتجمع، في الوقت نفسه، البذور القديمة والجديدة لأزمة وزارية تعصف بحكومة «الوحدة القومية» وقد تؤدي الى بعثرتها، شذر مذر، على الرغم من كل الجهود المحمومة المبذولة لإبقاء هذا «البيض» في سلة واحدة ـ سلة حكومة «الوحدة القومية».

ويتأكد، أكثر فأكثر، «تلخبط» حسابات الأوساط الاسرائيلية الحاكمة. فإن «العتمة» المخططة لم تأت على «قدر يد الحرامي» لا في المجال الاسرائيلي ولا في مجال الشرق الأوسط ولا في المجال العالمي.

وينتصب أمام حكام اسرائيل، أكثر من أي يوم مضى في تاريخها، «بصيص» الخيار بين أمرين: إما المقامرة على كل شيء، في حرب جديدة وإما الرضوخ لمشيئة السلام العادل مع كل ما في هذا الرضوخ من زعازع داخلية.

وقد يأتي وقت، قريباً جداً، نستطيع فيه «تطمين» الدوائر الاسرائيلية الحاكمة، التي تأبى ان تفهم ما حدث ويحدث في شرقنا وفي عالمنا، على أنه حتى «النجدة الأمريكية» واختها «النجدة العربية» لم تعد قادرة على إنزال اسرائيل عن «كف العفريت»، الذي تجد فيه نفسها، الى أية أرض صلبة ـ حتى ولو جاءت هذه «النجدة». فما بالك ومن الممكن، الآن، ان لا تجيء؟!

« انفجار اكسال » !

● هل نضحك أم نحزن على وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية التي توهمت، أمس، أنها أبعدت عنها رعود «انفجار اكسال» بتعويذة أنها كانت معركة «بين معارضي وبين مؤيدي عبد الوهاب دراوشة»؟!

لقد حسبنا ان زمان «مالطه بوك» قد مضى الى غير رجعة. ولكن هؤلاء «الطرش في الزفة» قد حكموا على أنفسهم بأنهم هم هم «بوك».

اننا نتمنى ان يكون النائب عبد الوهاب دراوشة قد انضم أخيراً، هو وأفراد مدرسته، الى شعبهم الواعي الذي أثبت في «انفجار اكسال»، مرة أخرى، أنه قادر على صيانة مكاسبه في وطنه وعلى الحيلولة دون أية رجعة الى وراء.

أذاع «صوت اسرائيل»، أمس، ان المسؤولين عن الجيش الاسرائيلي قرروا عدم اتخاذ أية اجراءات ضد الكهانية في داخل الجيش. إننا، شعباً وقوى سلام ومساواة في اسرائيل، نستمع الى هذا الاعلان بأشد القلق وبأشد الثقة بحكمة وصلابة قيادة شعبنا الجبهوية التي اجترحت ونظمت واستنفرت «انفجار اكسال» التاريخي.

أعلن «انفجار اكسال»، الذي تآخى فيه اليهود والعرب ضد العنصرية وضد مقترفيها ومجيزيها، اننا قادرون، نعم قادرون، على اتخاذ جميع الاجراءات الشعبية ضد الكهانية ـ عصابة وسياسة رسمية. وذلك على طريق الجبهة، نعم طريق الجبهة الذي لا طريق لنا سواه كما ثبت في الماضي وكما ثبت في «انفجار اكسال» وكما سيثبت في كل لحظة مستقبلية تظهر فيها الحاجة الى ذلك.

ومن عبر الدهر أن يأتي «انفجار اكسال» في نهاية العام ١٩٨٤: فما أعظم الفرق بين نهاية العام ١٩٤٨ ونهاية العام ١٩٨٤ أيها الحيروتيون وحلفاؤهم!

(«الاتحاد»)

بارليف يكشف ماهية «السلام» المعروض على حكام الأردن:

تأمين السيادة الاسرائيلية على الغور واسقاط حق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

● تل ابيب ـ أعلن وزير الشرطة، حاييم بارليف، أن حكومة «الوحدة القومية» لم تقم لمعالجة القضايا الاقتصادية فقط. وأضاف أنه في اتفاق الائتلاف ورد أن حكومة «الوحدة» ستدعو الاردن الى الدخول في مفاوضات من أجل تقريب السلام وأن الحكومة ستكون على استعداد لبحث أي موضوع يطرحه الاردن خلال المفاوضات.

وكشف بارليف، الذي كان يتحدث أمام منظمة المحامين في تل أبيب مؤخراً ونقلت تصريحاته صحيفة «عل همشمار» يوم الاحد الماضي، ماهية «السلام» الذي يعرضه حكام اسرائيل على حكام الاردن. قال انه لن يجري السماح بوجود جيش عربي في المنطقة التي تفصل بين الاردن وبين البحر وانه ينبغي تأمين السيادة الاسرائيلية على غور الاردن. وقال، أيضاً، انه لن يكون باستطاعة الفلسطينيين أن يقيموا دولة مستقلة ولكنهم سيعيشون في اطار دولة عربية. وقال، كذلك انه ليس بمستطاع ياسر عرفات أن يفاوض باسم الفلسطينيين وإنما يتعين عليه تخويل الاردن صلاحية اجراء المفاوضات.

وأكد المسؤول الاسرائيلي أن حكومته لن تستطيع فرض السلام على الاردن بدون ارجاع اراض. وأن احراز السلام، الذي يتطلب هذا الثمن (ارجاع أراض)، أفضل بكثير من «الوضع الاقليمي القائم حالياً»!

اليوم وغداً :

المحاولات الأخيرة لانقاذ حكومة «الوحدة» من الأزمة الناجمة عن استقالة «شاس»

● القدس ـ يعقد رئيس الحكومة شمعون بيرس، اليوم (الاربعاء)، اجتماعاً للجنة الوزارية الخاصة في محاولة منه، قد تكون الاخيرة، لمنع سقوط الحكومة بسبب الازمة الوزارية التي احدثتها استقالة كتلة «شاس» بعد أن خيبت حكومة الوحدة الوطنية آمالها في الحصول على وزارة الاديان.

ويأتي اجتماع اللجنة الوزارية هذا عشية اجتماع وزراء الليكود، غداً الخميس، الذي سيقرر فيما اذا كان الليكود سيواصل شراكته في الحكومة أم لا.

وكان القائم باعمال رئيس الحكومة ورئيس كتلة الليكود، يتسحاق شمير، أجتمع مساء أمس برئيس الحكومة، بيرس وأخبره بأن امامه يومان لحل الازمة الوزارية.

ويذكر ان شمير وغيره من وزراء الليكود كانوا شنوا صباح امس وامس الاول حملة ضد المراخ اتهموه فيها بانه لم يعمل بما فيه الكفاية لحل الازمة الوزارية.

من جهة أخرى بدأ المراخ يفكر جدياً بتهديد الليكود بالاستقالة من الحكومة. فقد قامت عدة شخصيات من المراخ باجراء اتصالات مع الاحزاب الدينية الصغيرة والبحث في امكان ضمها الى حكومة مقلصة برئاسة المراخ.

وكانت اول هذه المباحثات مع «موردات يسرائيل»، التي ابدت استعدادها للانضمام الى حكومة مقلصة برئاسة المراخ. اما المفدال فقد اعلنت نهائياً انها لن تنضم الى حكومة مقلصة.

ويذكر ان الازمة الحكومية انفجرت بعد فشل الائتلاف الحكومي في ايجاد حل وسط يرضي «المفدال» و«شاس» بشأن تقسيم وزارتي الاديان والداخلية.

لجنة الكنيست تجرد العنصري كهانا من حق التجول بحرية، بموجب «قانون الحصانة»

● القرار يحتاج الى تصديق الهيئة العامة ● كهانا: «سأدخل أية منطقة أود الوصول إليها»!

● الكنيست ـ لمراسلنا ناظم بدر ـ قررت لجنة الكنيست، في جلستها أمس (الثلاثاء)، تجريد النائب العنصري مئير كهانا من حق التنقل بحرية، الذي ينص عليه البند (٩) في قانون حصانة أعضاء الكنيست.

واتخذ القرار بأغلبية (١٢) صوتاً هم أصوات ممثلي كتل (العمل) و (الجبهة) و (التغيير) و (راتس) و (مبام). ويعارضة ٨ أصوات ممثلي كتل (التكتل) و (هتحيا) و (المفدال) و (شاس).

الا ان قرار لجنة الكنيست هذا، لا يعتبر ساري المفعول ولا يمكن تطبيقه بشكل عملي الا بعد ان تقرّه الهيئة العامة للكنيست، ومن المتوقع ان يتم هذا في احدى جلسات الكنيست القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان البند (٩) من قانون الحصانة البرلمانية ينص على حق عضو الكنيست بدخول أي منطقة عامة (ليست ملكاً خاصاً) في البلاد باستثناء المناطق التي يعلن ان الدخول اليها يمس بأمن الدولة أو أنه يقوم عليها ما يمكن اعتباره سراً عسكرياً. كما ان قرار اللجنة لا يعني تعديلاً في قانون الحصانة البرلمانية وانما هو بمثابة قرار خاص يتعلق بحالة خاصة وبنائب هو كهانا.

وعلى أثر قرار اللجنة أصدر العنصري كهانا بياناً الى الصحف أعلن فيه انه يستخف بالقرار الذي اتخذ «بلاشفة اليسار» وانه سيدخل كل منطقة يودّ الوصول اليها. وقال إنه سيتوجه الى المحكمة العليا ضد قرار «الفاشيين في الكنيست» إما سكرتارية حركته فاعلنت ان هذا القرار يعني نهاية الديمقراطية!

«الدوريات الخضراء» تصادر ٢٧٠ رأس غنم تابعة لعشيرة «العزازمة»

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ هاجم رجال «الدوريات الخضراء»، أمس الاول (الاثنين)، مواشي حائل «ابو قردود» و«زنون» و«النيل» و«ابو خربتة» من عشيرة العزازمة، التي كانت ترعى في منطقة سخيف قرب رمات حوفيف وقامت بمصادرة ٢٧٠ رأساً منها بحجة دخولها الى «منطقة عسكرية»!

وجاءنا ان سلطات «الدوريات الخضراء» تطالب أصحاب الاغنام بدفع مبلغ ١٦٧٦٠٠ شيكل لقاء اعادة المواشي اليهم.

هذا وقام وفد عن الحزب الشيوعي في بئر السبع، أمس، بزيارة الى الحمائل المذكورة وأعرب عن احتجاجه على العمل التعسفي الذي قام رجال الدوريات بحق هؤلاء الناس. وطالب الوفد بوقف عمليات الاعتداء على المواطنين العرب في النقب واعادة مواشيهم واراضيهم التي صودرت بحجج مختلفة وواهية.

«عل همشمار» تلمح :

الخلافات الشخصية التي تأكل جهاز الشرطة تحكم تصرفه إزاء جريمة مقتل هداس كدمي

● اتهام العرب بارتكاب الجريمة يندرج في إطار هذه الخلافات ●

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة «عل همشمار»، أمس (الثلاثاء)، أن غضباً عارماً يسود قيادة شرطة حيفا ازاء قيام عدة جهات، ذكر أن الشرطة تعاونت معها في اثناء البحث عن الجندية هداس كدمي، بتسريب معلومات تتعلق بالتحقيق الى وسائل الاعلام.

وقال مراسل «عل همشمار» ان معلومات سرية حول اختطاف ومقتل هداس كدمي جرى تسريبها، مؤخراً، الى الصحف من قبل مصادر بوليسية. وقال ان هذه التسريبات تأتي على خلفية وقوع خلافات بين بعض ضباط الشرطة. وأنها قد تشوش على عملية التحقيق الجارية الان بحثاً عن القتلة.

وتعزز هذه المعلومات ما كنا نشرناه، أمس، بشأن التقرير الطبي حول نتائج تشريح جثة هداس كدمي. فان ما جاء في هذا التقرير ينفي الفرية العنصرية الدموية، التي رددها المسؤولون عن جهاز الشرطة، بأن المختطفين عرب قاموا باختطاف هداس وقتلها بسبب قوميتها اليهودية. ويظهر أن اتهام العرب أصبح موضة حتى عندما تحتد الخلافات، على أساس شخصي، داخل جهاز الشرطة الذي ينخره سوس الفساد.

كما يتضح من خبر «عل همشمار»، أمس، ان هنالك أوساطاً بوليسية كبيرة معنية بالتحريض على الجماهير العربية وبفرض جو ارهابي عليها، وهذه الاوساط هي هي التي قامت بالترويج للفرية العنصرية اياها. وقد يكون ذلك مقصوداً ـ كما ذكرت مصادر مقربة من الشرطة لمراسل «عل همشمار».

ويذكر ان الشرطة كرست جهودها، مؤخراً، للبحث عن قتلة هداس كدمي بين المواطنين والطلاب العرب، متجاهلة الغضب العارم الذي عم الجماهير العربية ازاء عملية الاختطاف والقتل الاجرامية ومشاركة مئات المواطنين والطلاب العرب أهالي القفيهة وكيبوتس كفار مساريك في حملة البحث عنها، قبل اكتشاف جثتها في غابات الكرمل.

كما أكدت الصحيفة أن أهالي المجندة كدمي أبدوا اشمئزازهم جراء اللغو البوليسي في مأساتهم الانسانية.

بيان صادر عن الحزب الشيوعي الفلسطيني

● كل الجهود من أجل قطع الطريق على التحرك الاردني المصري الرجعي!

● وحدة منظمة التحرير الفلسطينية الكفاحية هي ضمانة النجاح في ذلك

● براغ - هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» - صدر عن الحزب الشيوعي الفلسطيني، في ١٣ الجاري، بيان حول التحركات المصرية - الأردنية الأخيرة ومضمونها وسبل مواجهتها، فلسطينياً وعربياً وعالمياً. وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذا البيان الهام:

□ «الى جماهير شعبنا المناضلة، «الخطر الداهم الذي يتهدد قضية شعبنا الوطنية يكمن، الآن، في التحرك الاردني - المصري المشترك باعتباره رأس الحربة في الهجوم الأمريكي - الاسرائيلي الجديد، والذي يحاول استغلال حالة الانقسام والارتباك في صفوف م.ت.ف والأوهام لدى بعض الأوساط في قيادتها لينفذ منها الى تحقيق أغراضه التي فشل في تحقيقها في السابق. كما يحاول، وللغرض ذاته، استغلال الصعوبات التي تواجه وحدة وتلاحم قوى التحرر والصمود العربية.

«ولقد استغل الملك حسين انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، بكل ما أثاره عقدها من خلاف في الساحة الوطنية الفلسطينية، ليطلق «مبادرته» التي يتنكر بها، جهاراً، لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة. وليسافر، بعدها، مباشرة الى القاهرة ليواصل «جهوده» لكسر طوق العزلة عن حكام مصر كامب ديفيد، وليحظى بدعمهم لـ «مبادرته». ومن هنا واصل، هو وحسني مبارك، محاولة استغلال الانقسام في منظمة التحرير الفلسطينية والتحريض على تكريسه والاستفادة من قرار هذه الدورة الخاص بالتعامل مع مصر كامب ديفيد ومن عدم رفضها المباشر والصريح لمبادرة الملك حسين الخطيرة. وقد حاول الملك حسين وحسني مبارك تغطية مؤامرتها المشتركة بالحديث عن الاعتراف بشرعية «م.ت.ف» وعن دور لها في هذا الاطار، وبالحديث عن مؤتمر دولي يضم جميع الأطراف لحل النزاع في هذه المنطقة. ولقد عجل الرفض الامريكي والاسرائيلي لفكرة عقد المؤتمر الدولي وتأكيدهما على موقفهما المعادي للشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف، بالكشف عن حقيقة نوايا حكام الأردن ومصر. ومن أجل طمأنة خاطر السيد الأمريكي، فغرضه من المؤتمر الدولي هو التصديق على اتفاق متفاوض عليه بين وفد اردني يشترك فيه «فلسطينيون» ووفد مصري واسرائيلي ويقتصر دور «م.ت.ف» فقط على اعطاء الشرعية والتفويض لهذا التحالف الاردني - المصري المشترك وتمرير مشروع ريغن عربياً.

«هذا هو جوهر الأمر، محاولة جديدة لتبرير الحلول الاستسلامية ذاتها. كامب ديفيد ومشروع ريغن والحكم الذاتي والتي قطع شعبنا الطريق عليها منذ سنوات. ولكن جولة الهجوم الجديدة تأتي في ظروف الانقسام الخطير الذي يعانيه الصف الوطني الفلسطيني و«م.ت.ف». ولقد كان هذا، دائماً، هدفاً استراتيجياً للامبرياليين وعملائهم، اذ بدونه، وباستمرار وجود منظمة تحرير فلسطينية موحدة ومناضلة، يستحيل عليه تمرير ما يريدون.

«ان المهمة الوطنية الرئيسية التي تواجه جميع القوى الفلسطينية هي إحباط هذا التحرك وقطع الطريق على أصحابه. والشرط الضروري للنجاح في ذلك يكمن في العمل لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية ورأب الصدع في صفوفها بأسرع وقت ممكن. والارضية الوحيدة لاستعادة هذه الوحدة هي في التمسك الحازم بأهداف شعبنا الوطنية في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة. وكلما عجلت قيادة «م.ت.ف» واللجنة المركزية لحركة «فتح» في اعلان رفضها الحازم ل «مبادرة» حسين وللتحرك الأردني - المصري المشترك، كلما عجل ذلك في امكانية بدء الحوار الوطني الشامل، وعلى أرضية اتفاق عدن - الجزائر من أجل استعادة وحدة «م.ت.ف» واستخدام هذه الوحدة الكفاحية في تعبئة جماهير الشعب الفلسطيني للدفاع عن قضيتها الوطنية واحباط دسائس المتآمرين.

«ان وحدة «م.ت.ف» على قاعدة عدائها للامبريالية والصهيونية هي الضمان لنجاح الجهود من أجل استعادة علاقاتها الكفاحية وتوطيدها مع قوى التحرر العربية، وفي مقدمتها سوريا الشقيقة والحركة الوطنية اللبنانية، ومن أجل تعزيز تحالفها الكفاحي مع القوى الثورية العالمية، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي. ففي هذا الضمان لفتح الطريق أمام المبادرة السوفييتية لحل النزاع في الشرق الأوسط والتي عبر شعبنا وجميع قواه الوطنية عن تأييدها، لأنها تدعو الى مؤتمر دولي بحضور جميع الأطراف المعنية، بما فيها «م.ت.ف»، وعلى قاعدة الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإحقاق حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف.

«وإن حزبنا يتوجه الى جماهير شعبنا المناضلة والى جميع القوى الوطنية الفلسطينية أن تواصل تحركها في رفض المبادرة الأردنية وفي رفض التحالف الاردني - المصري المشترك وفي الدعوة لحماية وحدة «م.ت.ف» والبدء في الحوار الوطني الشامل على قاعدة اتفاق عدن - الجزائر باعتباره الأساس الصالح لهذه الوحدة.

«كما نتوجه الى جميع قوى التحرر العربية والى جميع أصدقاء شعبنا الفلسطيني والمؤمنين بعدالة قضيته والذين يقفون بمبدئية وثبات معها الى مساندتنا في الرد على المؤامرة الجديدة واحباطها».

(الحزب الشيوعي الفلسطيني - ١٩٨٤/١٢/١٣)

٢٠ الف قبضة ترتفع في إكسال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عشرون ألف قبضة لعشرة آلاف شخص ارتفعت، يوم أمس (الثلاثاء)، في قرية اكسال البطلة في وجه أوباش العنصرية والفاشية من الليكود. وأفشلت، بذلك، الاستفزاز العنصري القذر ومنعت متظاهري الليكود من تدنيس أرض القرية. وأجهضت الاستفزاز الدموي الذي حاولت الشرطة تدبيره وصنعت بهذا يوماً كفاحياً تاريخياً جديداً لشعبنا وحلفائه من القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة.

وكانت قرية اكسال قد أعلنت الاضراب العام، أمس، فأغلقت المدارس والحوانيت والمؤسسات الشعبية أبوابها وامتنع عمالها جميعاً عن النزول الى العمل. وذلك احتجاجا على قيام الشرطة بالسماح لعصابة شبيبة «حيروت» باقامة مظاهرة استفزاز عنصرية في قرية اكسال في اليوم نفسه.

وهرع الى القرية الوف المواطنين، العرب واليهود، من عشرات القرى والمدن والكيبوتسات والمستوطنات في المنطقة وخارجها. ووفود رسمية عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «سلام الآن» وشبيبة حزب العمل وشبيبة «مبام» و«راتس» وغيرها. ولم يتغيب عن هذا اليوم الكفاحي من الحركات المعدودة على القوى الدمقراطية سوى «الحركة التقدمية» ونائبيها في الكنيست محمد ميعاري وماتي بيلد (وكان محمد ميعاري قد حضر الى اكسال، مساء أمس الأول، وألقى كلمة في الاجتماع الشعبي قال فيها «ان المظاهرة العنصرية هي اعتداء على السلام الذي يرمز اليه الأخ عبد الوهاب دراوشة». ولم يتطرق ميعاري ولا بكلمة واحدة الى دور الشرطة وحزب العمل الذي يقودها اللذان كانا صاحبي القرار في السماح لهذا الاستفزاز العنصري).

وأما أعضاء الكنيست الوحيدون الذين حضروا فهم ماير فلنر وتوفيق زياد (الجبهة) وعبد الوهاب دراوشة (المعراخ). وحضر حشد من رؤساء السلطات المحلية العربية بينهم السادة نمر مرقس (كفرياسيف) وأسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) وهاشم محاميد (ام الفحم) والياس قسيس (الرامة) ورجا خطيب (دير حنا) ومحمد مناع (مجد الكروم) وحسن محمود خطبا (الرينة) وعقيف كيال (جديدة) ويوسف سرور (عيلبون) ود. يوسف مرعي (المشهد) ومحمد غنايم (سخنين).

كما حضر ممثلون عن العديد من المجالس الأخرى منهم نائبا رئيس المجلس المحلي في الطيبة وأعضاء مجالس محلية من مختلف القرى وممثلو الجبهات الدمقراطية في جميع القرى.

وتقاطرت الوفود منذ ساعات الصباح على القرية. وتجمعت في المجلس المحلي والساحة المقابلة. وفي ساعات الظهر تحركت الجموع باتجاه مدخل القرية لتقيم سداً منيعاً في وجه المعتدين العنصريين. وأخذ الحشد يهتف ضد الفاشية والعنصرية ومن أجل الأخوة اليهودية - العربية الحقيقية وينشد أناشيد التجذر في الوطن والتمسك به وأناشيد الشعب الفلسطيني. ورفعوا شعارات عديدة بهذا المضمون أبرزها: «اكسال ترحب بضيوفها - الفاشية لن تمر».

وفي الساعة الواحدة بدأت الشرطة تكشر عن أنيابها. فحضرت بقوات كبيرة جداً تقدر بأكثر من (٥٠٠) فرد مدججين بكامل أسلحة القمع وتفريق المظاهرات وأقاموا استحكاماً أمام أهالي اكسال. وجاء قائد منطقة الشمال، رحاميم حداد، وضباطه يهددون بتفريق الجموع بالقوة بحجة ان المظاهرة غير قانونية!

وحاول قادة المظاهرة افهامه بأن الأمر الغير قانوني هو الاستفزاز العنصري. وطالبوه بأن يأخذ رجاله ويرحل فلا يكون ساعتئذ أي خطر. فأصر على تفريق الجموع وفقط أمام اصرار المتظاهرين تراجع عن طلبه وأعلن انه على المتظاهرين أن يكفوا عن الهتاف بمكبر الصوت.

وخلال المفاوضات شوهد رجال الشرطة وهم يستعدون للهجوم الدموي وقد انضمت اليهم اعداد جديدة من الجنود. فقرر المفاوضون أن يفوتوا على الشرطة استفزازها الدموي وأسكتوا مكبر الصوت فاضطرت الشرطة الى التراجع ولكنها لم تكف عن اختلاق الحجج للتهديد بالاعتداء.

ومن الجهة الثانية وصل العنصريون الى المنطقة ووقفوا على بعد (٤٠٠) متر من مشارف القرية وكان عددهم يقل عن (١٠٠) شخص وقف على رأسهم عضوا الكنيست الليكوديان مئير كوهين - أفيدوف وميخائيل ايتان. ولوحظ أن قسماً كبيراً من العنصريين جاء من «نتسيرت عيليت» وبينهم أعضاء عصابة «مينع» الكهانية ومرشح الليكود لرئاسة بلدية «نتسيرت عيليت» جاك لاردو. وقد طلبوا من الشرطة تفريق مظاهرة اكسال لانها «غير قانونية»، ثم راحوا يزعقون ضد اكسال والجماهير العربية وشعبها الفلسطيني.

وفي حوالي الساعة الرابعة والنصف، بعد ان اتضح فشل الاستفزاز العنصري وقوة الرد عليه أعلن السيد صالح يحيى دراوشة، رئيس المجلس المحلي في اكسال عن اختتام هذا اليوم بالنجاح الباهر بفضل هذه الوقفة البطولية وحيى جميع الضيوف.

ثم تكلم عضو الكنيست دراوشة، بهذا المضمون وباللغة العبرية لكنه أضاف كلمة شكر للشرطة «على حسن تصرفها»!

وتكلم النائب ماير فلنر فقال: «كما في ام الفحم، فقد حققنا هنا اليوم أيضاً، انتصاراً هاماً على الفاشية. ولكن المعركة لم تنته بعد فأخطار الفاشية ما زالت قائمة وستبقى ما بقي الاحتلال ولم يتحقق السلام العادل ولذلك فان مسؤولية كبرى تقع على عاتق القوى التي صنعت هذا اليوم التاريخي، أن تواصل نشاطها بتعاون ووحدة صف ومثابرة».

كما تكلم ممثل عن «سلام الآن» وآخر عن الكيبوتسات. واختتم نائب رئيس مجلس اكسال المحلي، محمد عبد الهادي، المظاهرة بدعوة الضيوف الى زيارة أهالي القرية في بيوتهم والقدوم الى اكسال دائماً ضيوفاً معززين مكرمين.

وهكذا تفرقت الجموع مختتمة ذلك اليوم التاريخي ومصممة على الاستمرار في التصدي للعنصرية والفاشية وكل من يدعمها وذاكرة ان هذه العنصرية والفاشية لم تعد وقفاً على كهانا وعصابته فها هو الليكود الشريك في الحكم يرسل شبيبته وها هو بارليف المعراخي يرسل شرطته لحمايتهم بل ولتهديد الضحية. ولذا فهناك حاجة دائمة لليقظة والاستعداد لافشال كل الاعتداءات العنصرية والفاشية مهما يكن شكلها وطابعها.



● «يا رئيس الحكومة - الى متى يستمر امتصاص دمائنا؟» - شعار ألوف المتظاهرين احتجاجاً على تفاقم أزمة «آتا» (اقرأ خبراً عن المظاهرة في مكان آخر من الصفحة) ● (تصوير: غدعون غيتاي)

خلال جولة لجنة الداخلية في سجون «الرملة» و «نفي ترتسا» و «معسياهو»:

توفيق زياد يثير قضايا السجناء السياسيين

● الأعضاء العرب الآخرون في اللجنة، ميعاري ووتد ودراوشة، تغيبوا عن الجولة ●

● القدس - لمراسل خاص - قامت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، يوم الاحد الماضي (١٢/١٦)، بجولة في ثلاثة سجون هي: «الرملة المركزي» و«نفي ترتسا» (سجن النساء) و«معسياهو».

وبدأت الجولة في سجن الرملة المركزي، حيث عقد اجتماع مع مدير سلطة السجون العامة، السيد ڤارتهايمر ومع مدير السجن وضباطه. وأستمع أعضاء اللجنة الى بيان عن قضايا ووضع السجن - من جهة نظر ادارة السجون، طبعاً - ثم قام اعضاء اللجنة بجولة في أنحاء السجن وزيارة عدد من أجنحته وعدد من غرف السجناء، والتحدث اليهم حول المشاكل المختلفة التي يواجهونها. وانتقلت اللجنة الى زيارة سجن «معسياهو» ثم الى «نفي ترتسا» (حيث يقضي عدد كبير من السجينات «الامنيات» مدد محكومية مختلفة).

وشارك في هذه الجولة خمسة أعضاء فقط من لجنة الداخلية التابعة للكنيست. وكان بينهم النائب الجبهوي، توفيق زياد. وكان عضو الكنيست العربي الوحيد بين المشاركين في حين تغيب جميع أعضاء الكنيست العرب الاخرون الاعضاء في اللجنة (محمد ميعاري ومحمد وتد وعبد الوهاب دراوشة) وكان تغيبهم غير مفهوم بالمرة!

وتبينت، من هذه الجولة، الامور التالية: ● يبلغ مجموع السجناء في السجون الاسرائيلية، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، حوالي ٧٥٠٠ سجين ● ويبلغ عدد السجناء «الامنيين» حوالي ٣٥٠٠ سجين ● ويبلغ عدد السجانين حوالي ٣٠٠٠ سجان ● وعدد السجناء العاديين هو ٤٠٠٠ سجين.

ومن خلال هذه الارقام تبينت الحقائق المذهلة التالية: ● ان عدد السجناء العاديين العرب، بموجب ما أعلنه مدير السجون، يصل الى ثلث مجمل السجناء العاديين (ونشرت الصحف، قبل فترة وجيزة، بناء على تقرير لجنة خاصة أن نسبتهم تبلغ ٤٥٪ وليس الثلث فقط) ● ٢ - ان نسبة السجناء اليهود الشرقيين هي ٨٥٪ من مجمل السجناء اليهود العاديين، في حين أن الباقين (١٥٪) هم من اليهود الغربيين ● ٣ - مجمل عدد السجينات في «نفي ترتسا» يبلغ ٨٨ سجينة، منهم ٢٥ سجينة «أمنية» فلسطينية.

ورداً على طلب النائب توفيق زياد قالت مديرة سجن النساء، انه في البرنامج زيادة غرف السجينات «الامنيات». ولكن عندما وصل أعضاء اللجنة الى تلك الغرف، كانت الغرف فارغة. وجاء «التفسير» انهن موجودات في «الشغل». وكان ذلك تهرباً مقصوداً. ومن الجدير بالذكر ان وقت الزيارة كان محدداً، الامر الذي منع أعضاء اللجنة من التعمق في فحص الاوضاع والمشاكل في هذه السجون.

وجاءنا أن النائب زياد سيثير العديد من القضايا التي رفعها اليه السجناء الذين تحدث اليهم، وعلى رأسها قضية الازدحام الكثيف في الغرف وقضية التمييز في تخفيض ثلث المحكومية بين السجناء، والضرورة في الغاء هذا التمييز وتخفيض الثلث لجميع السجناء، بغض النظر عن قوميتهم أو كونهم «أمنيين» أو عاديين. وكذلك قضية الغاء التمييز في تحديد مدة الحكم المؤبد حيث تحدد لسجناء معينين بأربع وعشرين سنة ولآخرين بسبع وعشرين سنة، الامر الذي يفضح التمييز بين السجناء.

وعلمنا أن النائب توفيق زياد سيثير هذه القضايا في البحث الذي ستجريه اللجنة في الكنيست في أعقاب هذه الزيارة.

أهالي قرية بيت فجار المحتلة يناشدون الرأي العام الوقوف الى جانبهم لمنع مصادرة اراضيهم

● القدس - لمراسل خاص - علم من اهالي بيت فجار الفلسطينية المحتلة (قضاء بيت لحم) ان السلطات الاسرائيلية ابلغتهم، مؤخرا، بنيتها مصادرة ٧٠٠ دونم تابعة لعدد من الاهالي ومزروعة باشجار الكرمة.

وناشد اهالي القرية الرأي العام العالمي ومختلف المؤسسات الوطنية والانسانية الوقوف الى جانبهم لالغاء قرار مصادرة اراضيهم.

ومن جهة ثانية اعتصم اهالي قرية رنتيس، بمشاركة وفود من اهالي قريتي عابود واللبن الغربي (قضاء رام الله)، يوم الاحد الماضي، في الاراضي التي تنوي سلطات الاحتلال الاسرائيلي مصادرتها (١٢٨٠ دونما). واكد الاهالي انهم متمسكون باراضيهم التي تمثل هويتهم ومصادر رزقهم.

ويذكر، في هذا السياق، ان سلطات الاحتلال كانت صادرت في العام ١٩٨٢ مساحة ٣ آلاف دونم من اراضي رنتيس واغلقت عنها منطقة عسكرية.

«الجبهة» تقترح

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الذي وصلت اليه هذه المصانع. وأعربت رئيسة اللجنة، عضو الكنيست أورا نمير، في نهاية الاجتماع، عن امتعاضها من معالجة الحكومة لموضوع أزمة البطالة وقالت: «حان الوقت لوقف كل الأبحاث حالاً، والانتقال الى التنفيذ العملي فيما يتعلق بهذه الأزمة».

وعلى صعيد هذه الأزمات، تظاهر المئات من مربي طيور الحبش، أمس، وسدّوا الطرق المؤدية الى مخازن التبريد (التي تجمع فيها، حتى الآن، ألفا طن من اللحوم المجمدة لعدم وجود مشترين لها)، وذلك احتجاجا على الأزمة التي يمر بها هذا القطاع نتيجة استيراد اللحوم من الخارج وبيعها بأسعار أقل من أسعار اللحوم المحلية. الأمر الذي يهدد مصير العاملين في هذا القطاع.

«قرار عمال اتا: لن نغادر المصنع حتى لو مزقونا إربا إربا»!

عشرة آلاف متظاهر في كريات آتا

● جماهير المتظاهرين تقاطع كلمة مندوب الهستدروت وتندد بتواطؤ قيادتها المعراخية ● غداً مظاهرة أمام مكاتب «مجموعة ايزنبرغ» في تل أبيب وأمام مكاتب الحكومة والكنيست في القدس ●

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - «لن نغادر المصنع حتى لو مزقتمونا اربا اربا - هذا هو قرار عمال آتا» - بهذه الكلمات الحادة خطب رئيس لجنة عمال آتا، بنحاس غروب، في جمهور المتظاهرين من عمال «آتا» وأعضاء لجان ومجالس عمال مختلف المصانع الهستدروتية في منطقة حيفا والشمال الذين شاركوا، أمس (الثلاثاء)، في المظاهرة العمالية الضخمة التي امتدت مسافة حوالي كيلومتر من مصنع آتا حتى باحة بلدية كريات آتا، حيث عقد المهرجان الخطابي، وشارك فيها حوالي عشرة آلاف امرأة ورجل من أبناء الشعبين، حاملين مئات اللافتات المندّدة بمجموعة «أيزنبرغ»، صاحبة المصنع، وبالتوجه الحكومي اللامبالي إزاء هذه الأزمة الخطرة التي تتهدد معيشة (٣٥٠٠) عامل مع عائلاتهم. وعلت الهتافات هنا وهناك تؤكد ان العاملين لن يسمحوا بإغلاق المصنع.

وقد سار على رأس المظاهرة قادة نقابيون من مختلف مناطق البلاد والضيوف من رؤساء البلديات وممثلو لجان ومجالس العمال. وكان بينهم القائدان النقابيان (عن الجبهة) بنيامين غونين وجمال موسى، والرفيق كوهين سلفادور، وكذلك عضو الكنيست يئير صبان ورئيس بلدية حيفا، أريبه غورئيل وغيرهم.

وأضاف غروب «على الحكومة ان تعلم ان هذه هي البداية فقط. اننا أعطينا كل ما باستطاعتنا، ولكنا لن نسمح بأن يذهب دم العمال هدراً. فاذا ما أرادت الحكومة ان نضرب عن الطعام حتى الموت فهي التي تتحمل المسؤولية». وأعلن، في حديثه، عن الخطوة الكفاحية القادمة فقال: ففي يوم الخميس (غداً) سنتظاهر أمام مكاتب مجموعة ايزنبرغ في تل أبيب، ومن هناك سنذهب لنتظاهر في مكاتب الحكومة والكنيست. وان آلاف العمال سيعلنون، يوم الأحد القادم (موعد انعقاد جلسات الحكومة) إضراباً مفتوحاً عن الطعام، واننا نحمل الحكومة مسؤولية ما سيحدث.

وتكلم في المتظاهرين سكرتير مجلس عمال حيفا، موشيه فيرقان، كما تكلم جدعون بن يسرائيل، عضو اللجنة المركزة للهستدروت. وقد قوطعت كلمته بهتافات الجماهير المحتشدة المندّدة بتواطؤ قيادة الهستدروت.

وتكلم عضو الكنيست يئير صبان (مبام) فقال: لتعلم الحكومة ان هذه المظاهرة كانت هادئة ولكنها بركان صامت، فاذا ما تقرر اغلاق المصنع في نهاية هذا الشهر، فلا أحد يعلم ماذا ستكون عواقب ذلك. وأعلن لجمهور المتظاهرين قائلاً: انني لا أتكلم باسمي بل باسم (٤٠) عضو كنيست من (٩) كتل بعثوا برسالة الى المظاهرة يعبرون فيها عن تضامنهم وعن استعدادهم للعمل في الكنيست وخارجها للحيلولة دون اغلاق المصنع. وليكن معلوماً للجميع ان انتصار عمال آتا في نضالهم - إذ تم ذلك - سيكون نصراً لجميع العمال في البلاد.

وكان تكلم عدد من رؤساء البلديات في منطقة حيفا والشمال وعدد من ممثلي العمال أيضاً. وقد حملوا جميعهم، الحكومة مسؤولية هذا الوضع والأخطار الناجمة عنه. وقد تخلل كلمات الخطباء الشعور الصادق بالشعار الذي رفعه المتظاهرون: «نحن اليوم وغداً أنتم». فلم يتكلم خطيب الا وأكد ذلك.

هذا وأشار عدد من القادة النقابيين، في حديث لمراسلنا، الى أن المشاركة العمالية، من خارج آتا، في المظاهرة، ليست مشاركة حقيقية، حيث اقتصرت على حضور أعضاء لجان ومجالس العمال في أماكن العمل، الأمر الذي حال دون مشاركة العمال بمجموعاتهم الضخمة. كما أن قصر هذه المشاركة على هؤلاء لم تؤثر على سير أعمال المصانع. وكان بامكان الهستدروت أن تسهم اسهاماً أكبر بكثير في هذه المظاهرة.

طوبي يثير خطر إغلاق مستشفى «الهوسبيس»، في القدس المحتلة، أمام الكنيست

● المستشفى يقدم الخدمات ل ١٥٠ الف مواطن، ٧٠٪ غير قادرين على دفع رسوم التأمين الصحي ● وزير الصحة يرد على اقتراح كتلة الجبهة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - ناقشت الكنيست، أمس الأول (الاثنين)، بناء على اقتراح تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية، موضوع مستشفى «الهوسبيس» في القدس العربية المحتلة على ضوء ما يدور الآن من حديث حول قيام سلطات الاحتلال باغلاقه.

وقدم الاقتراح النائب توفيق طوبي الذي قال: نعرف ان السلطات الاسرائيلية المختصة تقدم الخدمات للأهالي في القدس المحتلة. الا ان ذلك لا يغير من كون القدس العربية مدينة محتلة فالخدمات المقدمة لا تأتي الا بأوامر الضابط: وقبل أيام معدودة فقط، عادت الهيئة العامة للأمم المتحدة وأكدت وضع مدينة القدس، مدينة محتلة وجزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية المحتلة. وأضاف طوبي: اننا نقدم هذا الاقتراح كي تتمتع الاجحاف بحق الجماهير الشعبية في القدس العربية المحتلة.

وقال إن مستشفى «الهوسبيس» هو المستشفى الوحيد الذي يعمل داخل أسوار القدس العربية المحتلة منذ العام ١٩٤٩. وسأتحدث عن نية السلطات الاسرائيلية اغلاقه وعما يلحقه الاغلاق من ضرر بسكان القدس العربية. وأضاف ان عدد السكان الذين يخدمهم هذا المستشفى يصل الى ١٥٠ ألف نسمة وان ٧٠٪ منهم، تقريباً، غير مسجلين في نظام التأمين الصحي وغالبيتهم غير قادر على دفع رسوم التأمين.

وأشار الى ان عدد الأسرّة في المستشفى حتى العام ١٩٦٧ كان ١٢٠ سريراً في الاقسام المختلفة. وكانت وزارة الصحة الاردنية خصصت بناية جديدة في حي الشيخ جراح لنقل المستشفى اليها. الا ان حرب حزيران ١٩٦٧ حالت دون ذلك. ثم استولت وزارة الشرطة الاسرائيلية، بعد الاحتلال مباشرة، على بناية المستشفى. وأضاف إن وزارة الصحة الاسرائيلية، منذ العام ١٩٦٧، تقلص خدمات المستشفى بهدف اغلاقه نهائياً، متذرعة باسباب مختلفة منها مطالبة الكنيسة النمساوية باستعادة المبنى الذي يقوم فيه المستشفى.

وأشار طوبي الى ان السلطات الاسرائيلية لم تدخل أية تحسينات على خدمات المستشفى منذ العام ١٩٦٧ بل، على العكس، فهي تعمل على تخفيض عدد الاسرة والموظفين.

واستعرض طوبي ما قامت به السلطات بهذا الخصوص وقال: ١) أغلق قسم جراحة الأنف والاذن والحنجرة ٢) قلص عدد الاسرة في ١٢٠ الى ٥٠ سريراً ٣) قلص عدد الموظفين من ١٢٠ الى ٦٨ موظفاً ٤) تقلص ميزانية المستشفى سنة بعد أخرى مما أدى الى عجز في تقديم الخدمات الصحية المطلوبة وعدم تحديث أجهزة المستشفى ومعداته.

ثم أورد طوبي بعض الارقام في ميزانية المستشفى للعامين ٨٣ و ٨٤ ليظهر ما جرى من تقليصات ومما ذكره انه في حين خصصت للاجهزة ميزانية ١٣ ألف دولار في العام ١٩٨٣، خصصت في العام ١٩٨٤ ميزانية بقدر ٨٫٣ ألف دولار فقط. وقلصت الميزانية بمجملها، من مليون و ٢٨٣ الف دولار في العام ١٩٨٣ الى ٩٩١ ألف دولار في العام ١٩٨٤. وأضاف ان المقارنة مع ميزانية السنة القادمة ٨٥/٨٤ تظهر صورة اكثر سوءاً.

وأكد طوبي أنه على الرغم من ان الميزانيات تقلص باستمرار فان دخل المستشفى، مما يدفعه المرضى لقاء الخدمات، يغطي حوالي ٥٠٪ من الميزانية - أي أن ما تدفعه وزارة الصحة الاسرائيلية لا يتعدى نصف مليون دولار في السنة وأضاف ان المعطيات تشير الى ان المستشفى نشيط وفعال. فاستيعاب المرضى على مدار السنة يصل الى نسبة ١١٠ - ١٢٠٪ ويبلغ عدد المرضى الذين زاروا العيادة الخارجية للمستشفى في العام ١٩٨٤ ٢٠ ألف (مقابل ١٨ ألفا في العام ١٩٨٣) وعدد الولادات ١٨٠٣ (مقابل ١٥٦٥ في العام ١٩٨٣) وعدد العمليات الجراحية ١٦٥٤ (مقابل ١٣٥٣ في العام ١٩٨٣).

وعليه، قال طوبي: ينبغي الابقاء على المستشفى. وان قرار اغلاقه يعني المسّ بقطاعات واسعة من أهالي القدس والقرى المجاورة.

وردّ على الاقتراح وزير الصحة، موطا غور، فقال ان الحكومة ستعمل على توفير الخدمات الصحية لكنها لا توافق على وجود تفاوت في الخدمات الطبية الصحية في البلاد وأضاف أن العيادات التي اقيمت حديثا في حي الشيخ جراح تقدم خدمات على مستوى جيد بُرضي جميع المواطنين. وأشار غور الى ان وزارته ستدرس ما اذا كانت هنالك حاجة لاقامة مستشفى جديد. قال اذا كان الوضع كذلك فانها ستعمل على نقل مستشفى «الهوسبيس» الى بناية جديدة خارج الأسوار. وأضاف ان استمرار عمل المستشفى على الشكل الحالي يشكل وصمة عار لمستوى الخدمات الصحية في «اسرائيل»!.

وقال غور ان وزارته ستفحص ضمان الخدمات المناسبة لسكان القدس الشرقية المحتلة وانه يجري، الان بحث سبل تحقيق ذلك. وذكر انه لم يُتخذ، حتى الان، أي قرار لاغلاق المستشفى، واقترح ان يحوّل الموضع الى لجنة العمل والرفاء الاجتماعي. وهذا ما أقرّته الكنيست، بالاجماع.

عن قاسم زيد في «عل همشمار»:

«القائمة التقدمية» نحو الإفلاس التام

● صراع حاد بين «الجناح اليهودي» وبين «الجناح العربي» على توزيع الغنائم والمناصب ● المطالبة باستقالة ميعاري من الكنيست ● رموز «التقدمية» في الناصرة: ميعاري كان «أرنباً للتجارب» في المعركة ضد «الجبهة» ●

● حيفا - لمحرر الشؤون المحلية - نشرت صحيفة «عل همشمار» أمس الأول (الاثنين)، مقالاً مطولاً لمراسلها في الوسط العربي، قاسم زيد، كشف فيه، نقلاً عن مصادر مسؤولة في «القائمة التقدمية للسلام» ، أن الخلافات الحادة، الشخصية والقومية، تأكل «التقدمية» وتدفعها الى الافلاس الكامل.

وذكر زيد ان «التقدمية» سببت، على الرغم من تجربتها القصيرة نسبياً، خيبة أمل كبيرة للجمهور الواسع الذي غررت به فصوّت لها في انتخابات الكنيست الأخيرة.

وأضاف أن الخلافات، التي تأكل «التقدمية» والتي كشفت عنها مصادر مسؤولة في القائمة، تتوزع على محورين:

● الأول - هناك صراع حاد بين «الجناح اليهودي» وبين «الجناح العربي». ويتركز الصراع حول توزيع الميزانيات والوظائف الهامة في القائمة. فقد طالب الأعضاء العرب بأن يكون توزيع الميزانيات والوظائف حسب توازن القوى، مشيرين بهذا الى قلة الاصوات التي نجح يهود «القائمة» في تجنيدها من الوسط اليهودي، ولكن يهود «القائمة» - حسبما يقول زيد - استغلوا حتى النهاية عدم تجربة عرب «القائمة» وكونهم ممثلين لاقلية في البلاد وهيمنوا على كل الوظائف المركزية في «القائمة». وفي هذا الاطار جرى تعيين يهوديين لمنصبي سكرتير الكتلة في الكنيست والناطق بلسانها، في حين لم يحظ أي عربي بمنصب متقدم في «القائمة». ويضيف زيد: «وهذه الحقيقة تسبب غضباً عارماً بين أوساط الأعضاء العرب لكنهم يواصلون التزام الصمت، المرفق [illegible] الأسنان، ويكظمون غيظهم».

وقال زيد [illegible] «القائمة» العرب لا يخفون خيبة املهم من الشراكة مع جماعة أفنيري ومن ممارسة «القائمة» في المضمار السياسي. ولكنهم لا يعلنون ذلك صراحة وعلى رؤوس الأشهاد هرباً من الاعتراف بفشل التجربة من جهة ولئلا يستغل ذلك للتشفي من جانب «الجبهة»، من جهة أخرى.

● الثاني - هناك صراعات حادة بين عرب «القائمة» أيضاً. فأعضاء «الحركة التقدمية في الناصرة» وهم «التنظيم القوي والاكثر تنظيماً في القائمة يحاولون الهيمنة على كل الشؤون الداخلية ولا يتيحون لفروع الحركة في الجليل والمثلث ان تتطور وتتسنم مناصب هامة. وبالمقابل يحاول ممثلو فروع المثلث والجليل الغربي أن يقووا تنظيمهم لمواجهة محاولات هيمنة أصحاب الياقات البيضاء من الناصرة».

ويضيف المقال: «لا يخفي أعضاء فرع الناصرة خيبة أملهم من طريقة عمل محمد ميعاري ويطالبون باستقالته من الكنيست. والسبب لذلك هو اقتراحه بأن يؤدي الشبان العرب خدمة وطنية وتصريحاته في الجلسة المشتركة بين لجنة الداخلية البرلمانية وادارة بلدية القدس، التي يفهم منها أنه يسلم باستمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق والقدس الشرقية». .

ويتابع: «يزعم أعضاء الناصرة أنهم يستحقون المكان الاول في القائمة. وقد وافقوا على تنصيب ميعاري رئيساً للقائمة انطلاقاً من أنها لن تنجح في ايصال ممثل عنها الى الكنيست ولأنه سوف يكون أرنباً للتجارب في المعركة ضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقد اعتقد أعضاء الناصرة ان وضعه على رأس القائمة من شأنه أن يضعف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

ويختتم قاسم زيد مقاله بالاشارة الى ان عدداً من الذين غرر بهم فصوتوا للقائمة يدركون الان انها لم تعُدْ أكثر من كونها تجربة فاشلة لن يطول عمرها ولن تقوم لها قيامة بعد ذلك.

ان هذه الحقائق التي نقلها زيد عن مصادر مسؤولة أو مقربة من «التقدمية» تفضح ماهية العقد الشخصية التي تحكم أفراد هذه «التجربة الفاشلة» - عقد حب الظهور والزعامة والترفع على جماهير الشعب هذا فضلاً عن أنها تكشف الجوهر الحقيقي للحلف الدنس بين جماعة ميعاري و «الحركة التقدمية»، من جهة وبين جماعة افنيري - بيلد، من جهة اخرى. انه حلف لا يقوم على مبادىء مشتركة إنما، فقط على قاعدة العداء للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وللحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويتزامن هذا الكشف مع انهراق رموز هذه القائمة على الترويج لاتفاقيات «كامب ديفيد» و «مشروع ريغن» وسائر المشاريع الاستسلامية ذات التوجه الامريكي (راجع مقال توفيق طوبي - «الاتحاد» ، أمس).

كما يتزامن مع تأكيد أفنيري ان «القائمة التقدمية للسلام» هي قائمة صهيونية، قلباً وقالباً («هعولام هزيه» - الأربعاء ١٢ الجاري) وعودته الى هذا التأكيد في مقابلة مع صحيفة «عل هشمار» (الجمعة ١٤ الجاري).

ومما لا شك فيه ان كل هذه التطورات تؤكد صحة تقويمنا لهذه التجربة الانقسامية التي واجهها كل الشعب معنا بحزم وقوة ووحدة صف. وتؤكد ان جماهيرنا ليست بحاجة، البتة الى «تجارب» و «أرانب» والعاب بهلوانية بل انها، في هذه الايام المصيرية، أحوج ما تكون الى وحدة الصف والى اطار هذه الوحدة المجرّب - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

● اعداد: نور عامر ●



● فواز ابو الزلف ● ● فراس سويد ●

● تروي هذه المرة حكايتين من حكايا التجنيد الكثيرة والمؤلمة. الحكاية الاولى بدأت سنة ١٩٦٩ لكنها ما زالت طازجة ومعبّرة لانها تتكرر دائما، ما دام التجنيد الاجباري ساري المفعول. وضحية هذه الحكاية هو فواز ابو الزلف واحد من اوائل الرافضين في دالية الكرمل.

ويبدأ فواز بسرد حكايته فيقول: «في سنة ١٩٦٩ تسلمت امرا للتجنيد الاجباري كان والدي قد توفي وكنت مسؤولا عن اعالة امي وخمسة اخوة صغار، ذهبت الى مكتب التجنيد وشرحت لهم الوضع على امل إعفائي من الخدمة ولكنهم رفضوا. ورفضت انا الخدمة. ولفترة ٣ سنوات كنت في عداد «الفراري». كانوا يطاردونني فيأتون الى بيتنا «كبسيّات» بوليسية في الليل ويبحثون عني في القرية وكأنني مجرم هارب من العدالة!. احيانا كثيرة كنت اضطر للمبيت خارج البيت.

وفي احدى الليالي جاؤوا في «كبسية» واعتقلوني وساقوني الى معسكر للجيش. وهناك حاولوا اجباري على تسلّم السلاح. فرفضت. سألوني: لماذا ترفض ؟ قلت: من منطلق ضميري. ادخلوني الى زنزانة في المعسكر لمدة يومين، ثم نقلوني الى السجن العسكري في عتليت، وسجنت هناك ٢١ يوما. وفي يوم خروجي من السجن حاولوا إقناعي بضرورة تسلّم السلاح. قالوا: يجب ان تؤدي واجبك العسكري. رفضت ذلك. اجروا لي محاكمة داخل السجن وحُكم علي بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما. وبعد انتهاء المدة اعادوني، مباشرة، الى المعسكر. ومن المعسكر هربت الى البيت، وبدأت المطاردات من جديد.

وفي تلك الاثناء نشبت حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣. وبعد ان انتهت الحرب هاجموا بيتنا باعداد كبيرة من افراد الجيش والبوليس وحرس الحدود. واعتقلوني بحجة اني هارب من الخدمة ولم أقم بواجبي بالاشتراك في حرب اكتوبر!

قلت لهم انه ليس من واجبي ان اشترك في حربكم العدوانية.

قالوا: انت متطرف وعنيد. وحكموني بالسجن الفعلي لمدة سنة بالاضافة الى نصف سنة مع وقف التنفيذ.

وفي السجن عوملت وعشرات الشبان الدروز الرافضين، بقسوة وغطرسة. حاولوا اذلالنا بطرق كثيرة، منعوا عني وعن آخرين الزيارات والخروج الى ساحة السجن. رفضت العمل في السجن، حبسوني في زنزانة لمدة ٢٠ يوما، وبعدها مكثت طيلة الوقت في غرفة صغيرة شبه مظلمة. لقد عاملني السجانون بقسوة بهدف كسر معنوياتي.

لكنهم بعد أن رأوا اصراري وصمودي، وبعد ان شرحت لهم وبطريقة مقنعة الاسباب التي تجعلني اتخذ هذا الموقف بدأ بعضهم يتفهم قضيتي، ومنهم من تعاطف معي وعاملني باحترام. وفي السجن رأيت العشرات من اليهود الرافضين للتجنيد والذين رفضوا الاشتراك في حرب اكتوبر ٧٣. قلت لنفسي: «اذا كان اليهود يرفضون التجنيد، فكيف لا نرفض نحن العرب الدروز؟»

ويتابع فواز حديثه قائلا: «بعد انتهاء مدة السجن حاولوا اقناعي بان موقفي غلط وبان اقبل بالتجنيد.

قلت لهم: او ان اذهب الى البيت، او ان تعيدوني الى السجن. تشاوروا مع بعضهم. ويظهر انهم يئسوا مني، فتركوني، وتخلصت من الخدمة. وكانت لحظة سعيدة في حياتي. لكن ما يؤلمني اليوم ان شبان كثيرون يمرون بنفس التجربة القاسية التي مررت بها، وهناك من يتعذب اكثر. قال متى ؟»

■■ حتى الجنود يرفضون التجنيد

المجند حديثاً فراس سويد (١٩ سنة) من قرية البقيعة يقول: «لا تظن ان كل الجنود راضون عن التجنيد. فأنا وعشرات الجنود الذين اعرفهم ضد التجنيد الاجباري، ونطالب في كل مناسبة بجعله اختيارياً». ويضيف: «ولا تظن ان النضال يذهب سدى، فانا، مثلا، منذ اليوم الاول رفضت الخدمة في جميع المناطق المحتلة ورفضت حمل السلاح ضد ابناء شعبي وافهمتهم هذا بصريح العبارة وقبلوا معي، وما كانوا ليقبلوا لولا تجربتهم مع اخي وليد الذي سجن لمدة سنة ونصف بسبب رفضه للخدمة مطلقا وربما اعتبروا رفضي للخدمة في المناطق المحتلة مكسبا لهم. وانا اخدم حاليا في منطقة حيفا واعود يوميا لقريتي وانام في بيتنا دائما واساعد اهلي في كل عمل يحتاجونه. وطبعا قبلت هذا الامر على مضض، حتى لا اسبب المتاعب لأسرتي. والحزن الدائم لوالدتي التي اراها كيف تبكي كلما «إنجابت» سيرة اخي وليد القابع في السجن، رغم قولها دائما: الحبس افضل بكثير من الخدمة في لبنان» ويتابع فراس قائلا: «ولا شك ان الخدمة في الجيش تعطل بشكل اساسي على كل شاب. فقد لا يتمكن من متابعة دراسته، وهي تثقل على ضميره، ولن يحصل فيها على اي مكسب مهما كان نائلها الا «بواسطة»، والاغلب يرفضها. فانا اتعلم الان السواقة على حسابي اذ رفضوا طلبي للحصول على رخصة سواقة وكنت متأكدا من ذلك ولكن لاحقت العيّار حتى يعرفه غيري.

واخيرا انا متفائل ومتأكد ان التجنيد الاجباري المفروض على الشباب العرب الدروز سيلغى يوما ما، لان استمراره امر غير طبيعي والذين يرفضونه اكثر بكثير من الذين يقبلونه، حتى من الذين خدموا في الجيش.

ولا بد الا ان يأتي ذلك اليوم الذي يرفض فيه الجميع اوامر التجنيد وعندها سيلغى حتما. ان وعي الناس يزداد. والمطالبون بإلغاء التجنيد يكثرون باستمرار والتاريخ يسير للامام دائما».

في رسالة الى رئيس الحكومة:

رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، يطالب بتحويل البلدة الى مدينة

● البلدة مؤهلة لمنحها مركز مدينة ● الاعتراف بالطيرة مدينة يشكل خطوة ايجابية نحو المواطنين العرب ●

● الطيرة - لمراسلنا - بعث رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، يوم الاحد الماضي (١٢/١٦)، برسالة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بصفته وزيرا للداخلية، تطالبه بالاعلان عن المجلس المحلي في الطيرة مجلسا بلديا بما يترتب على هذا الاعلان من صلاحيات.

وجاء في الرسالة ان هذا المطلب يعتمد على وقائع عديدة تثبت ان الوضع القائم في البلدة يتطلب الاعلان عنها مدينة. ومن بين هذه الوقائع في الوضع القائم التي وردت في الرسالة :

● ان القرية التي اقيمت قبل ما يزيد عن ٣٥٠ سنة والتي لم يكن عدد سكانها يزيد عن (١٥٠٠) نسمة عشية قيام دولة اسرائيل، يعيشون على فلاحة حوالي (٦٢٠٠٠) دونم قد تحولوا بعد قيام الدولة الى عمال بأجرة، حتى اصبح العاملون في الحقل الزراعي لا يزيدون عن ١٥٪ من السكان. وتمضي الرسالة : ان هذا التحول كان مصحوبا بتطوير التعليم والثقافة في البلدة بحيث ازدادت نسبة «الانتلغنتسيا» بوتائر سريعة وتساهم في تغيير وجه البلدة الاجتماعي وتقدمها. وفي خلال هذه الفترة طرأ تطور كبير على وضع المرأة وباتت تحتل مكانة بارزة في العمل ودخل العائلة وإعالتها.

وعن الوضع في البلدة جاء في الرسالة ان العمران قد تطور بحيث باتت تقوم بيوت ذات طوابق عديدة - بيوت مشتركة - كما اقيم في البلدة مشروع اسكان للازواج الشابة. وتتوفر في البلدة شبكة طرق معبدة وشبكة مواصلات متطورة، عامة وخاصة.

وتوضح الرسالة بان البلدة نالت، في السنوات الاخيرة استقلالا تنظيميا حيث اقيمت فيها لجنة مستقلة للبناء والتنظيم، وتخصص الخارطة الهيكلية للبلدة منطقة واسعة للصناعة.

وتورد الرسالة تفاصيل عن جهاز التعليم في القرية واهمها وجود مدرسة ثانوية منطقية يؤمها الطلاب من القرى المجاورة بحيث تصل نسبتهم الى ٦٠٪ من مجموع الطلاب. وكذلك الحال بالنسبة لمدرسة التعليم الخاص.

وتشير الرسالة الى وجود مدرج رياضي (ستاد) ومسرح بلدية ومركز صحي ومكتب عمل ونقطة شرطة وبنكين والعديد من مكاتب المهندسين والعيادات الطبية الخصوصية ومختلف انواع المحال التجارية.

ومن الامور التي تؤهل المجلس المحلي لطلب تحويله الى مجلس بلدي، وجود شبكة مجاري وبركة تصفية ونظام جمع النفايات عن طريق مقاولين. وتمتلك البلدة مساحات ارض تمكنها من تنفيذ مشاريع تتوافق مع مركزها كمدينة في حالة منحها هذا المركز.

وتمضي الرسالة تقول انه منذ قيام الدولة لم تمنح صلاحيات قوية لاية بلدة عربية. وفيما عدا الناصرة وشفاعمرو، اللتان منحتا هذا المركز قبل قيام الدولة. فلا يوجد اي مجلس بلدي في اية بلدة عربية.

وتختتم الرسالة بان منح الطيرة مركز مدينة من شأنه ان يشكل خطوة حسنة ايجابية تجاه المواطنين العرب ونوعا من الاعتراف بهم كمواطنين متساوي الحقوق في الدولة.

● طارق عبدالحي ●

حيفا المحاضرة.. وحيفا المظاهرة!

● لا شك أن الخطوة الجريئة التي قام بها معلمو المدرسة الثانوية ومستخدمو المجلس المحلي في عرعرة، يوم الاحد (٢ الجاري)، عندما تظاهروا أمام مكتب وزارة الداخلية في حيفا دفاعاً عن لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم وعن حق مجلس عرعرة في الحصول على ميزانيات ملائمة لحاجات القرية وازدهارها حازت على تقدير وتأييد وتفهم جميع الأهالي في القرية من كل العائلات.

بيد أن المتظاهرين والاهالي انتبهوا، وبحق الى غياب مدير المدرسة الثانوية وعضو ادارة «الحركة التقدمية القطرية» عن المظاهرة . والذي كان من المفروض والمنطقي أن يكون في طليعة زملائه المتظاهرين. خاصة وأن الطريق الى حيفا غير مجهولة بالنسبة له.. وفقط في ١٩٨٤/١١/٢٧ - حسبما أفادت «التضامن» في ٨٤/١٢/٦ - كانت له جولة في حيفا خلال محاضرة عن «القضية الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨ وحتى الآن».

لقد علق أحدهم على ذلك بقوله: هذا هو الفرق بين نضال الشعب وبين نضال «التقدمية» ورموزها. فنضالنا نحن هو نضال المظاهرة والتصدي، بكل الوسائل، لسياسة سحب لقمة العيش من أفواه أبنائنا. ونضالهم هو نضال المحاضرة فحسب! أليس هذا النضال عقلاني وذاك نضال القطاريز ؟! نضالهم مؤدب جداً! وأنّى للقيادة الحكيمة العاقلة أن ترافق الرعاع.. والا فما هو التفسير ؟! خاصة عندما تكون لجنة المعلمين هي الداعية الى المظاهرة ؟!

● ابن الخطاف ●

تفاقم الأزمة المالية في مستشفى «رمبام» تهدد بشلله التام

● تل أبيب - خطر الشلل التام، خلال الأسبوع الجاري، يتهدد مستشفى «رمبام» - هذا ما أعلنته مصادر مسؤولة في المستشفى لمراسل صحيفة «عل همشمار» في حيفا، أمس (الثلاثاء).

وهذا الخطر ناجم عن الديون المستحقة على المستشفى لمقاولي الأغذية والدواء وسائر الخدمات الحيوية.

وأفادت الصحيفة أن مخبز «أحدوت» وافق على تزويد المستشفى بالخبز لمدة أقصاها أسبوع واحد. وتوقعت أن تعلن شركة «تنوفاه» عن وقف تزويد المستشفى بمنتجاتها اذا لم تدفع الادارة الديون المستحقة عليها للشركة.

وأضافت أنه، في الأسبوع الماضي، نفذ احتياطي الاكسجين للتنفس الاصطناعي الموجود بحوزة المستشفى. وفقط بعد دفع قسم من الديون عادت الشركة المختصة الى تزويد المستشفى بالاكسجين اللازم.

لجنة الشبيبة التابعة لمجلس عمال الطيبة تبحث قضايا الشبيبة وتتخذ عدداً من القرارات بشأنها

● الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة الشبيبة حتى سن (١٧) عاما، التابعة لمجلس عمال الطيبة، اجتماعا دوريا لها يوم السبت الماضي (١٢/١٥)، لبحث قضايا الشباب المطروحة. وقدم رئيس اللجنة، عبد القادر ظاهر، مندوب الجبهة الدمقراطية في مجلس العمال، بيانا واقتراحات لنشاطات تجريها اللجنة في اوساط الفتيات والشبان حتى سن ١٧ عاما.

وجرى نقاش حي اشترك فيه اعضاء اللجنة : مهلة اسعد يوسف وباسم عمرور واحمد ازبار. كما قدم المتناقشون اقتراحات اضافية. وفي ختام النقاش قررت اللجنة ما يلي :

● مطالبة مجلس العمال ومنظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة بفتح نادٍ للشباب العامل والمتعلم وبالاشراف من خلاله على تنفيذ برامج تثقيفية ودورات ارشاد مهنية ونشاطات تطوعية وترفيهية.

● على ضوء الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية المزرية وآثارها المدمرة على جيل الشباب في القرية، تقرر بهذا الشأن المبادرة الى استضافة وتنظيم يوم دراسي تشاوري باشتراك المجلس المحلي ومجلس العمال والحركات والنوادي الشبابية ومجالس الطلاب في المدارس الثانوية ولجنة اولياء امور الطلاب العامة في الطيبة واللجنة الخيرية في القرية ومكتب الشؤون الاجتماعية، وذلك من اجل البحث الجدي والعميق حول قضايا ومصالح شبان القرية في مختلف مرافق الحياة والعمل من خلال هذا اللقاء على توحيد الجهود المبذولة من الجميع في هذا المجال الحيوي جدا.

● تكثيف الزيارات للمشاغل في القرية حيث تعمل فتيات وفتيان، من اجل تقصي الحقائق عن اوضاعهم وحقوقهم النقابية.

● مطالبة مجلس العمال والمجلس المحلي بالاسراع في حل قضية عدم وجود ملعب رياضي في الطيبة حتى الان (بعد ان جرى حرث ملعب التدريبات) وبالعمل على انهاء تجهيز واعداد الملعب البلدي الجديد المقام حاليا شمالي القرية وبالاهتمام بقضايا فريق «هبوعيل» لكرة القدم وفريق الشبيبة.

● تنظيم اللقاءات بين شبان الطيبة والشبان اليهود من المستوطنات والكيبوتسات المجاورة كنشاط في مواجهة تفاقم المظاهر العنصرية في البلاد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرتين ضمن الصف الدراسي حول «الفلسفة والاقتصاد السياسي»:

■ المحاضرة الرابعة في «الاقتصاد السياسي» وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/٢٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عبد اللطيف عاصي.

■ المحاضرة الرابعة في «الفلسفة» وذلك يوم الخميس ٨٤/١٢/٢٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر عبد القادر ظاهر.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - ام الفحم

يدعوكم لحضور المحاضرة الخامسة في الصف الدراسي حول «الاقتصاد السياسي» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/١٢/١٩ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب

المحاضر: مريد فريد.

١٨٠ مليون شيكل مجمل ميزانية التطوير التي يقترحها مجلس الطيرة المحلي

● المجلس يطالب الداخلية بتعديل ميزانية الاطار ●

● الطيرة - لمراسلنا نسيم ابو خيط - قدم مجلس الطيرة المحلي الى وزارة الداخلية، يوم الاحد الماضي (١٢/١٦)، إقتراح ميزانية التطوير للعام ١٩٨٥/٨٤ وتتضمن بنودا لشق وتعبيد طرق وتغيير شبكة المياه واكمال العمل في اعداد الخارطة الهيكلية واقامة بناية جديدة لمكاتب المجلس المحلي واصلاح الطرق الزراعية وتوسيع مداخل القرية وتوسيعها وتنفيذ المرحلة الثانية والثالثة من مشروع المجاري وشراء معدات طبية.

ويقدر مجمل تكاليف المشاريع المذكور ب (١٨٠) مليون شيكل موزعة على النحو التالي :

● اشتراك السكان - (٦٩) مليون شيكل
● اشتراك الحكومة (٢٫٧٥) مليون شيكل
● قروض حكومية (٥) ملايين شيكل ● مصادر اخرى ١٥٫٧٥٠ مليون شيكل ● خط التحويل ٨٩٫٧٣٠ مليون شيكل. علما بأن وزارة الداخلية لم تقر سوى ١٦٫٨ مليون شيكل فقط ! ولا يمكن بواسطتها تنفيذ اي من المشاريع المخطط لها.

كما طالب مجلس الطيرة المحلي حاكم لواء المركز بتعديل ميزانية الاطار التي حددتها وزارة الداخلية وفقا لميزانية العام ١٩٨٣، بحيث يضاف اليها عدد من البنود التي لم تكن قائمة من قبل وزيادة حجم عدد من البنود الاخرى والتي لا تتلائم مع الواقع والاحتياجات.

وقد ضمّت القائمة التي اعدها المجلس المحلي، (٣٦) بندا، نصفها لم يكن قائما من قبل وهي تساوي في مجموعها قرابة ١٤٠ مليون شيكل.

كما طالب المجلس المحلي وزارة الداخلية بتغطية العجز القائم في ميزانية المجلس التي تراكم في ميزانية المجلس خلال السنة المالية الماضية وما قبلها ويبلغ (٣١٧) مليون شيكل علما بأن هذا العجز يحدّ من امكان تصريف شؤون المجلس المحلي اليومية.

في برقية تعزية الى م.ت.ف

الحزب الشيوعي الايطالي يطالب الحكومة بازاحة الستار عن مسلسل الاغتيالات ضد مسؤولي م.ت.ف.

● روما ـ و.ص.ف ـ بعث الحزب الشيوعي الايطالي، امس الاول (الاثنين)، بتعازيه الى منظمة التحرير الفلسطينية لاغتيال المناضل اسماعيل درويش، يوم الجمعة الماضي، في قلب مدينة روما.

وأعرب جيان كارلو باجيتا، مسؤول الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الايطالي، في البرقية التي وجهها الى م.ت.ف، عن «أعمق آلام وأشد احتجاجات» الشيوعيين الايطاليين على عملية الاغتيال التي حمّلت منظمة التحرير الفلسطينية المخابرات الاسرائيلية مسؤوليتها.

وجاء في برقية التعزية: «هذه ليس المرة الاولى، للاسف، التي يجري فيها اغتيال مسؤول فلسطيني في روما».

وطالب الحزب الشيوعي الايطالي الحكومة الايطالية «بازاحة الستار» عن هذه السلسلة من الاغتيالات.

تشرنينكو لدى لقائه مريام:

الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة الى اثيوبيا

● موسكو ـ «تاس» ـ استقبل القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو، أمس الاول (الاثنين) في الكرملين، القائد الاثيوبي مانغيستو هيلا مريام، الذي يزور موسكو، في اطار جولة له في عدد من الدول الاشتراكية.

وناقش القائدان المسائل الحيوية في عصرنا وعبرا عن القلق جراء التوتر القائم في العالم بجريرة الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة.

وأشار الطرفان الى أن اعلان افريقيا منطقة خالية من السلاح النووي سيتسم بأهمية كبيرة لمنع الحرب النووية ولتعزيز السلام العالمي.

وأكد تشرنينكو ومريام أن الامبريالية تسعى، جاهدة، للحيلولة دون تمكين البلدان الافريقية المتحررة من تعزيز استقلالها الاقتصادي والسياسي وتتغاضى عن ممارسات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية وترغب في تحويل القارة الى ساحة للمواجهة السياسية والعسكرية العالمية.

وأكد قسطنطين تشرنينكو ان المواطنين السوفييت تألموا للمحن الوخيمة التي اصابت المواطنين الاثيوبيين في مناطق القحط وان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة لاثيوبيا.

وعبر الجانبان عن الارتياح العام الذي يميز العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا وأكدا على مواصلة تعزيز وتمتين هذه العلاقات في المستقبل.

ويذكر ان القائد الاثيوبي مانغيستو هيلا مريام كان زار جمهورية كوبا الاشتراكية والتقى القائد الكوبي فيدل كاسترو.

متيران يمتدح «مرونة» بيرس وينتقد م.ت.ف

●باريس ـ الوكالات ـ وجه الرئيس الفرنسي، فرانسوا متيران، خلال مقابلة أجرتها معه شبكة التلفزيون الفرنسية، يوم الاحد (١٢/١٦)، انتقاداً شديد اللهجة الى منظمة التحرير الفلسطينية والى رئيس لجنتها التنفيذية، ياسر عرفات، الذي وصفه الرئيس الفرنسي بأنه لا يبذل اي جهد للاقتراب من اسرائيل ومن السلام!

وأكد فرانسوا متيران أنه غير مستعد لاستقبال ياسر عرفات في باريس.

وبالمقابل امتدح متيران شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، مدعياً انه لمس لديه مرونة اكثر من حكام اسرائيل الذين سبقوه!

قمر تجسس أمريكي يزوّد اسرائيل بمعلومات عن منشآت عسكرية مصرية وسورية

● محطة مصرية تلتقط الصور والحكومة ترسلها الى واشنطن مرفقة باحتجاج !! ●

● القاهرة ـ عن «الاهالي» القاهرية (٨٤/١٢/٥) ـ التقطت احدى محطات الاستقبال الارضية في صحراء جنوب القاهرة، في اوائل هذا الشهر، صور لمنشآت عسكرية مصرية وسورية، كانت مرسلة لاسرائيل، عبر قمر اصطناعي أمريكي.

التقطت المحطة الصور، بطريق الخطأ نتيجة لتداخل الموجات اللاسلكية عقب الامطار الرعدية التي سقطت يومها على انحاء متفرقة من مصر. خضعت الصور لتحليل الخبراء في اجهزة المخابرات المصرية. ويقول هؤلاء أن الصور هي جزء من مسح شامل للمناطق العسكرية في الدول المتاخمة لاسرائيل، تقوم به أقمار التجسس الامريكية، تنفيذاً للشق الخاص بتبادل المعلومات بين تل أبيب وواشنطن، الوارد في اتفاقية التعاون الاستراتيجي.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان نسخا من الصور التي التقطتها مصر قد أرسلت الى واشنطن مصحوبة باحتجاج شديد.

نظام الابرتهايد يحظر احياء يوم «ابطال جنوب افريقيا»

● بريتوريا ـ «تاس» ـ حظرت السلطات العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا إجراء اية مظاهرات او اجتماعات، الاحد الماضي، في البلاد. وكان من المقرر ان تجري هذه المظاهرات والاجتماعات بدعوة من الجبهة الدمقراطية الموحدة والمؤتمر القومي الهندي في جمهورية جنوب افريقيا بمناسبة يوم «ابطال جنوب افريقيا»، الذي يحتفل به كل عام في مختلف البلدان بقرار من منظمة التضامن الأفرو آسيوية، في الذكرى السنوية لبداية الكفاح المسلح المنظم لشعب جنوب افريقيا ضد النظام العنصري.

وعلى الرغم من ان الامم المتحدة وصفت نظام الابرتهايد بأنه جريمة بحق الانسانية، وذلك بالغالبية العظمى من الاصوات، فإن الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية تتعاون، تعاوناً وثيقاً، مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

تخفيض جديد للاسعار في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» أعلن في الاتحاد السوفييتي عن تخفيض اسعار بعض السلع الصناعية. وقد انخفضت اسعار بعض انواع الملابس والمنسوجات بنسبة تتراوح ما بين ١٥ ـ ٣٠٪.

وتجدر الاشارة الى ان هذا التخفيض للاسعار هو الخامس خلال السنتين الاخيرتين. كما ان اسعار السلع الاساسية، ومن بينها المواد الغذائية ثابتة في الاتحاد السوفييتي منذ فترة طويلة. فمثلاً لم يتغير سعر الخبز منذ ربع قرن، كما لم تتغير اسعار اللحوم منذ عشرين سنة تقريباً. ويشار الى أن هذه الاسعار شعبية ولا مجال لمقارنتها مع اسعار المواد نفسها في الدول الرأسمالية.

معلومات سرية من لجنة «كاهن» قد تعرض في قضية «شارون ضد «تايم»»

● نيويورك ـ الوكالات ـ أعلن محامو مجلة «تايم»، امس الأول، أن في حوزتهم وثيقة سرية هي عبارة عن شهادة خطية كان مقدمها الجنرال (احتياط) يهوشوع سغي، قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي إبان مجازر صبرا وشاتيلا، الى لجنة «كاهن» ـ رداً على استفسار من هذه اللجنة.

وهذه الشهادة الخطية تتحدث عن لقاء كان أجراه سغي يوم ١٥ ايلول ١٩٨٢ (عشية يوم بدء مجازر صبرا وشاتيلا) مع الكتائب. وهي تفضح عن الاشخاص الذين شاركوا في هذا اللقاء وعن المواضيع التي بحثت فيه.

وعلم أن قاضي المحكمة الفدرالية في نيويورك، أبراهام سوير، تقدم بطلب الى حكومة اسرائيل بالسماح للمحكمة بالاطلاع على الوثيقة آنفة الذكر.

وينتظر أن يؤدي الاطلاع عليها الى ترجيح كفة ميزان مجلة «تايم» بعد أن اصبحت الكفة لصالح شارون خاصة وأن محاميه نجح في زعزعة الثقة بالصحفي دافيد هليفي، مراسل «تايم» في اسرائيل، الذي قدم شارون الدعوى ضد «تايم» على أساس تقرير كان قدمه (هليفي) الى «تايم».

مصادرة ١٣٨٠ دونما شمالي رام الله

● القدس ـ اعلن عدد من سكان قرية رنتيس، شمالي رام الله، يوم السبت الماضي، انهم تسلموا انذارات من الحكم العسكري تقضي بمصادرة (١٣٨٠) دونما من الاراضي الزراعية التي يملكونها. وجاء في هذه الانذارات ان لديهم مهلة شهر لمراجعة الحكم العسكري بهذا الخصوص. هذا ما نشرته «هآرتس» (الاحد ١٢/١٦).

ويؤكد هؤلاء السكان ان هذه المساحات الشاسعة من الاراضي التي صودرت ـ كما يبدو ـ بغرض شق طريق جديدة، هي مصدر رزق ٢٠ عائلة من القرية. ولذا فإن السكان لن يتخلوا عنها بأي شكل.

وأدعت الناطقة باسم «الادارة المدنية» في الضفة الغربية المحتلة بانه جرى الاعلان عن هذه الاراضي «اراضي دولة» وبأنها اراض بور وغير صالحة للزراعة.

● أيار ١٩٤٥: الفرنسيون المحررون يهتفون، بفرح، تحية للجنود السوفييت ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» السوفييتية)

اقوال، صادرة عن رجال الدولة والشخصيات العسكرية، في بلدان الائتلاف المعادي للهتلرية حول:

الاتحاد السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى (٤١ ـ ١٩٤٥)

□ يعتبر انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ ـ ١٩٤٥) اعظم حدث في تاريخ البشرية. فقد خلق سحق الفاشية المقدمات الملائمة للثورات الاشتراكية في بلدان اوروبا الشرقية مما مكن شعوب البلدان المتحررة في مجرى تطورها من ان تنفذ، في فترة قصيرة، تحولات اجتماعية ـ اقتصادية جذرية بعد ان سلكت طريق بناء الاشتراكية. وشكل النصر حافزا جبارا لتعزيز حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا على نطاق واسع، تلك الحركة التي ادت الى انهيار النظام الاستعماري وظهور جملة من الدول المستقلة الجديدة على خريطة العالم السياسية.

لقد جرّت الحرب العالمية الثانية، التي استمرت نحو ٦ سنوات، الى مدارها ٦١ دولة يبلغ تعداد سكانها ١,٧ مليار نسمة. وقضت على حياة نحو ٥٠ مليون شخص. وكانت حصة الاتحاد السوفييتي اكثر من ٢٠ مليونا.

وبقدر ما يمر الزمن على تلك الايام التاريخية، في العام ١٩٤٥، تشتد جهود الرجعية العالمية الرامية الى التقليل من اسهام الاتحاد السوفييتي في قضية الانتصار على المانيا النازية. فهي تحاول، بكل الوسائل، ان تخفي واقع ان الاتحاد السوفييتي هو الذي سدّ الطريق في وجه الفاشية الالمانية للسيطرة العالمية. وان تحرير البشرية من الفاشية اصبح ممكنا بفضل صلابة وصمود وبطولة الجيش السوفييتي، والشعب السوفييتي باسره. ويكفي القول ان عدد الفرق التابعة لبلدان المحور الهتلري التي سحقت على الجبهة السوفييتية ـ الالمانية بلغ ٦٠٧ مقابل ١٧٨ فرقة سحقت على جميع الجبهات الاخرى.

واليوم، اذ تستعد البشرية التقدمية كلها للاحتفال بالذكرى السنوية الـ ٤٠ للانتصار على الفاشية الالمانية، لا بأس من ان نتذكر كيف قوّم رجال الدولة، والشخصيات العسكرية والسياسية في بلدان الائتلاف المعادي للهتلرية، دور الاتحاد السوفييتي وجيشه الباسل في سحق الفاشية.

• • •

● قال ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا حينئذ:

«لقد حطمت مقاومة الروس العمود الفقري للجيوش الالمانية...».

● وقال الرئيس الامريكي في حينه، فرنكلين روزفلت، في رسالته الى ميخائيل كالينين، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بتاريخ ١١ شباط ١٩٤٢: «ان حزم شعوب الاتحاد السوفييتي ونجاحه في صد جحافل المعتدين يلهمان الامم الاخرى التي تناضل في سبيل صيانة استقلالها».

● وكتب الجنرال شارل ديغول في ٢٠ كانون الثاني ١٩٤٢: «ما من فرنسي شريف واحد الا ويرحب بانتصار روسيا... ويقتنع العالم كله بان هذا الشعب، بملايينه الـ ١٧٥، جدير بان يسمى بالشعب العظيم، لانه يعرف كيف يقاتل، اي كيف يتغلب على المصاعب ويوجه الضربات الجوابية، لانه انتفض بنفسه وحمل السلاح ونظم صفوفه للنضال ولان اقسى المحن والتجارب عجزت عن زعزعة تلاحمه. ان الشعب الفرنسي يرحب باعجاب ويهلل لنجاحات الشعب الروسي وتعاظم قواه...»

● وقال لورد هاليفاكس في خطابه في ١٦ اذار ١٩٤٢: «خلال الشهور التسعة الاخيرة تلقت روسيا،بصدرها، على جبهة طولها بضعة الاف من الاميال، كل قوة الضربة التي وجهها الجيش الالماني. واظهرت روسيا السوفييتية لنا جميعا مثالا رائعا بفضل شجاعة جيشها المنظم واعمال فصائل المقاتلين الباسلة في المؤخرة الالمانية، وبطولة الطيارين الروس ورباطة جأش سكانها المدهشة...»

● وفي معرض تقييم نتائج وعواقب الهجوم المعاكس الذي شنه الجيش الاحمر امام موسكو في شتاء العام ١٩٤١، كتب المؤرخ العسكري الانكليزي المعروف ج. فوللير: «... وفرت الحملة الفرصة الضرورية لبريطانيا لتستريح قليلا في مستعمراتها وفي الشرق الادنى، سواء بسواء، من اجل تنظيم الامور في قواتها المسلحة. وتخلص الانكليز في مصر من خطر الحرب على جبهتين».

● وكتب الجنرال الامريكي د. ماك أرثر في شباط ١٩٤٢: «لقد اشتركت في حياتي في جملة من الحروب، وراقبت حروبا اخرى ودرست، بالتفصيل، حملات القادة العسكريين البارزين في الماضي. ولكن لم أر في اي مكان مثل هذه المقاومة الفعالة لاشد الضربات قوة التي كالها عدو لم يعرف حتى ذلك الحين معنى الهزيمة، مقاومة تلاها هجوم مضاد ارغم العدو على التقهقر الى الوراء والانكفاء الى اراضيه. ان مقاييس وروعة هذه الجهود تجعلها اعظم انجاز عسكري في كل التاريخ».

● وبمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لتأسيس الجيش الاحمر كتب نلسون، رئيس مصلحة شؤون الانتاج الحربي في الولايات المتحدة الامريكية، في رسالة التحية التي بعث بها: «بديهي ان ما من جيش استحق اعجاب وامتنان الشعوب المحبة للحرية اكثر مما استحقها الجيش الاحمر في هذا اليوم، يوم ذكرى تأسيسه».

● وقال عضو مجلس الشيوخ، بيبر، في الخطاب الذي القاه في اجتماع حاشد في قاعة ماديسون سكوير غاردن في نيويورك (حزيران ١٩٤٤): «ان العالم، كله، يقدر حق التقدير مجد وعظمة السلاح الروسي بفضل ازال الجروح الثخينة بهتلر. ولسوف يتحدث الناس ذوو النوايا الطيبة وحتى الاطفال الصغار عن بطولة الجيش الاحمر والشعب السوفييتي، التي لا نظير لها، وعن روحه الراسخة التي سحقت قوى الطغيان الفاشي المهاجمة بصورة مسعورة، وارغمتها على التقهقر».

● وقال الفيلدمارشال الانكليزي، سميتس، في برقية وجهها الى ي. ستالين في ٢٨ شباط العام ١٩٤٥: «لن احاول تمجيد منجزات الجيش الاحمر فهي مكتوبة باحرف ملتهبة، لا تمحي، على صفحات التاريخ. كل ما اريده هو ان انقل للمارشال وللجيش الاحمر مشاعرنا العميقة، مشاعر الاعجاب والامتنان على ما فعلاه. ان دورها عظيم في تحرير العالم من خطر النازية. وسيكون بوسعها، بالتعاون مع الامم المتحدة الاخرى في المستقبل، ان يؤديا المزيد من الاسهام في قضية السلام في العالم كله وفي التقدم السلمي».

● وجاء في برقية ستيمسون، وزير الحربية الامريكي حينئذ، بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٤٥: «باسم وزارة الحربية الامريكية ابعث اليكم في يوم الجيش الاحمر اصدق تمنياتنا وتهانينا بالنضال الظافر العظيم الذي يخوضه جيشكم في قلب المانيا. وقد تميزت كل خطورة على هذا الطريق بمهارة قادتكم العسكريين وشجاعة جنودكم والتضحيات التي قدمها شعبكم الباسل. لم يكن النصر في يوم من الايام لانقا كما الان».

● وقال أ. الكسندر، اللورد الاول في امبرالية انكلترا، في الخطاب الذي القاه في حفلة الاستقبال التي اقيمت في لندن على شرف القوات المسلحة السوفييتية في ربيع العام ١٩٤٥: «اعتقد انه من المناسب، في هذه الايام الاخيرة من الصراع الضاري في اوروبا، ان اقدر، من جانبي، حق التقدير، ذلك الدور العظيم الذي ادته القوات المسلحة السوفييتية... اننا نحيي نجاحات القوات المسلحة السوفييتية ونجاحات العمال السوفييت الذين صنعوا سلاح النصر بعملهم التفاني على الرغم من جميع المحن الشاقة».

● ووجه ملك بريطانيا، غيورغ السادس، رسالة تحية الى ميخائيل كالينين، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، باسم الشعب الانكليزي وذلك بمناسبة الانتصار على المانيا. جاء فيها «في هذه الايام تتوجه افكارنا، بشكل خاص، الى الذين جعلت خسائرهم وتضحياتهم العظيمة انتصار القضية العادلة ممكنا. فلتجعلنا ذكراهم لا نضن بقوانا لبناء عالم افضل ناضلوا واستشهدوا في سبيله... اني ابعث اليكم، يا فخامة الرئيس، تحياتي القلبية وتهاني الشخصية واحيي، عبركم، الجيش الاحمر الباسل والاسطول البحري الحربي والشعب السوفييتي القوي الذي اسهمت صلابته وصموده العنيد ومأثرته المدهشة اسهاما عظيما في انتصار الامم المتحدة».

● وفيما يتعلق بمشاركة الاتحاد السوفييتي في الحرب كتب الفيلدمارشال الانكليزي مونتغمري في مذكراته: «اجترحت روسيا مأثرة عسكرية عظيمة... لقد واجهت روسيا، بمفردها، في صراع شاق وضار مع الجيوش الهتلرية المهاجمة. كل قوة الضربة الالمانية وصمدت. ونحن، الانكليز، لن ننسى ابدا مأثرة روسيا».

● وكتب أ. فيرث، المؤرخ والصحفي الانكليزي المعروف في كتابه «روسيا في حرب ١٩٤١ ـ ١٩٤٥»: «ادت اسباب جغرافية وتاريخية الى ان يواجه الروس، في حقيقة الامر، الضربات الرئيسية في الحرب ضد المانيا النازية وبفضل ذلك انقذت حياة ملايين البريطانيين والامريكيين».

● وكتب جيمس اولدريج، الكاتب الانكليزي المعروف: «انني على يقين تام (مثلما على يقين من ان الشمس سوف تبزغ في صباح الغد) من انه لولا الاستشهاد البطولي لملايين الجنود الروس لوجدت انكلترا نفسها تحت كعب النازية».

● ومن رسالة الرئيس الامريكي هاري ترومان الى ستالين: «اننا نقيّم، رفيع التقييم، الاسهام الرائع الذي اداه الاتحاد السوفييتي العظيم في قضية الحضارة والحرية. لقد أظهرتم قدرة شعب محب للحرية وشجاع الى ارفع درجة على سحق قوى البربرية الشريرة مهما تكن قوية».

● وكتب وليم ديوبوا، المؤرخ والكاتب والشخصية الاجتماعية الامريكية، في احد مقالاته المكرسة للاتحاد السوفييتي: «... ان الاتحاد السوفييتي، وليس احدا سواه، ضحى بالملايين من ابنائه وبناته وبقسم كبير من صناعته التي بناها بجهود جبارة كي ينقذ من اهوال الهتلرية العالم ذاته الذي افترى عليه بحقده».

● وكتب أ. ستيتينيوس، وزير الخارجية الامريكي السابق، في كتابه «روزفلت والروس. مؤتمر يالطا»: «يجدر بالشعب الامريكي الا ينسى انه لم يكن بعيدا عن الكارثة فلو ان الاتحاد السوفييتي عجز عن الصمود لتوفرت للالمان فرصة احتلال انكلترا. وكان بوسعهم، ايضا، ان يحتلوا افريقيا وان يقيموا في هذه الحالة راس جسر لهم الى امريكا اللاتينية».

● وقال الجنرال دوايت ايزنهاور، القائد العام السابق لقوات الحلفاء المسلحة في اوروبا الغربية، في الخطاب الذي القاه في الكونغرس الامريكي في ١٩ حزيران ١٩٤٥: «ان الحملات التي شنها الجيش الاحمر... ادت اعظم دور في هزيمة المانيا».

● وكتب الاميرال الامريكي ليهي، في كتابه «كنت هنالك»: «لولا مأثر روسيا العسكرية الرائعة لما بقي لدى الحلفاء، سوى امل ضئيل بتحقيق النصر».

● وجاء في خطاب الجنرال جورج كاترو عبر الاذاعة الفرنسية في ٢١ حزيران ١٩٤٥: «كان مصير البشرية خلال شهور طويلة متوقفا، للغاية، على نتيجة المعركة التي نشبت في سهول اوكرانيا وروسيا. لقد جلل الاتحاد السوفييتي نفسه بالمجد وسجل في التاريخ صفحة لا مثيل لها في الماضي. ويجدر بنا الا ننسى انه لولا مقاومة الجيش الاحمر التي لا تكل، وبخاصة مقاومة المدافعين عن ستالينغراد لما تحقق النصر النهائي على العدو ولكان وجه العالم قد اكتسب طابعا اخر... ولذلك تقدر البشرية، حق التقدير، الاسهام الرئيسي العظيم الذي ادته الشعوب السوفييتية في قضية الانتصار على العدو المشترك والذي كلفها تضحيات هائلة».

● وكتب الجنرال ج. مارشال، رئيس اركان الجيش الامريكي في تقرير له في العام ١٩٤٣: «لا شك في ان المقاومة البطولية من جانب... الشعب السوفييتي انقذت الولايات المتحدة الامريكية من الحرب على اراضيها نفسها».

● وكتب غ. هوبكينز، صديق الرئيس الامريكي روزفلت ومستشاره ـ موجزا، في نهاية الحرب، آراء الرئيس الامريكي فيما يتعلق بآفاق العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي: «... لقد قاتلنا، كتفا الى كتف، مع الروس في اعظم حرب عرفها التاريخ... ونعرف انه من السهولة التعامل مع الروس... وانا على ثقة من انه لا توجد لديهم اية رغبة في محاربتنا كما انهم مصممون، تصميما راسخا، على ان يشغلوا مكانهم اللائق في القضايا الدولية في المنظمة الدولية ويطمحون، بادىء ذي بدء، الى اقامة علاقات صداقة معنا».

● وكتب المؤرخ العسكري الامريكي، م. بورغ، في السبعينات: «لا شك في ان اسهام الجيش السوفييتي في احراز النصر النهائي على المانيا النازية يتسم باهمية عظيمة جدا...

... اصبح العالم، الان اصغر، وبدأنا نعي ان مصائر الشعوب مترابطة ترابطا وثيقا. فتعالوا نحافظ على الصداقة التي ولدت في نار الحرب، ونعمل معا في سبيل السلام في العالم اجمع».

(خاص بـ «الاتحاد» ـ عن وكالة «انباء «نوفوستي» السوفييتية)

«براقدا» تشيد بقرارات الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة

● موسكو ـ وافقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، خلال دورتها التاسعة والثلاثين، التي انتهت امس (الثلاثاء) على القرارات التي أدرجت بمبادرة الاتحاد السوفييتي حول قضايا نزع السلاح الملحة. هذا ما ذكرته صحيفة «براقدا» السوفييتية، امس الاول، في معرض حديثها عن الدورة.

واضافت الصحيفة ان الجمعية العامة طالبت، بالاخص، حظر تجارب الاسلحة النووية ودعت الى تجميدها. كما حيّت المنظمة الدولية التزام الاتحاد السوفييتي، من جانب واحد، بعدم البدء في استعمال الاسلحة النووية.

وجاء في مقال «براقدا» أن القرار الذي اتخذته الدورة حول منع تسليح الفضاء يعتبر حدثاً ضخماً. ومما يذكر أن القرار حاز على اغلبية ١٥٠ دولة، بينما عارضت الولايات المتحدة هذا القرار.

في رسالة صادرة عن اتحاد النقابات العالمي:

يجب اجتثاث الاسباب السياسية والاجتماعية لمسألة الجوع في افريقيا

□ بمناسبة اليوم العالمي للغذاء، الذي اعلن في ١٦ تشرين الاول الماضي، وجه اتحاد النقابات العالمي الى منظمة الامم المتحدة للغذاء والزراعة رسالة يستعرض فيها موقفه واقتراحاته فيما يتعلق بحل مشكلة الجوع المروعة وسوء التغذية الجماهيرية التي يعانيها ملايين الناس.

ونوهت الرسالة بأنه : «يعترف، الان، بأن هذه المسألة ناجمة عن ازمة الانتاج الزراعي الخطيرة في العديد من الدول وعدم كفاية الاجراءات العلاجية واستراتيجيات التنمية وسيطرة الاحتكارات والشركات فوق القومية الكبرى على انتاج وتجارة الحبوب والاستغلال الاستعماري الجديد.

«واذا كان هناك اليوم عدد اكبر من الشعوب الافريقية التي تعاني الجوع وسوء التغذية فان هذا الواقع المؤلم ليس الا احد نتائج الاستغلال البشع والاستعمار الجديد والعنصرية والابرتهايد وتواطؤ الشركات فوق القومية مع الدوائر الرجعية الحاكمة في الكثير من البلدان.

«وثمة حاجة ماسة الى ان يتخذ المجتمع الدولي خطوات واجراءات لازالة الجوع. غير ان هذه الآفة لا يمكن ان تنحسر، نهائيا، الا من خلال عملية تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة تقوم على سياسة تستهدف الاسباب السياسية والاقتصادية العميقة للفقر.

«ولا يمكن التوصل الى مثل هذه السياسة في التنمية، عموما، والتنمية الزراعية، بالاخص، الا من خلال العمل الموحد للعمال والفلاحين ومن خلال الاعمال المشتركة لمنظماتهم.

«وفي هذا العام جرى اختيار موضوع «النساء في الزراعة» موضوعا رئيسيا لليوم العالمي للغذاء لابراز الدور الهام للنساء العاملات في الانتاج الزراعي، وهو دور لا يمكن الاستعاضة عنه.

«ويرحب اتحاد النقابات العالمي بهذا الاختيار ويعبر عن احترامه لجهود ملايين العاملات في الزراعة اللاتي يقمن بعمل يومي، قاس ومستمر، ويساهمن بقسط كبير في زراعة المحاصيل على الصعيد العالمي، علما بان برامج التنمية كثيرا ما تتجاهلهن».

كما اشارت الرسالة الى المطالب التي يطرحها اتحاد النقابات العالمي من اجل : ●التخفيض الفوري لميزانيات التسلح ووقف التبديد الهائل للموارد العالمية في سباق التسلح. ويجب استخدام الاموال المتوفرة عن هذه الطريقة لحل قضايا التنمية الاقتصادية، وبصورة خاصة لتنمية الزراعة، وتحسين الامن الغذائي. ● قيام الحكومات، وبالاخص في البلدان النامية التي تواجه قضايا الجوع وسوء التغذية، باعداد وتطبيق خطط التنمية الفعالة، مع مراعاة الشروط الواردة في برنامج العمل الذي اقره المؤتمر العالمي حول الاصلاح الزراعي. ● مشاركة عمال الريف ومنظماتهم، تماما، في كل مراحل عملية التنمية. ● الاعتراف بالدور الحيوي للنساء في الزراعة وضرورة مشاركتهن الكاملة في التنمية الريفية.

(عن نشرة «اضواء على العالم النقابي» ١٩٨٤/١١/٩)

ص.ب ١٠٤

«الاشتراكية والتشكيلات الاجتماعية السابقة»

■ الى صاحب مقال «هل تنشأ الاشتراكية من أحشاء التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية السابقة» نعتذر عن عدم نشر هذه المادة لاسباب لا مجال الى ذكرها هنا.

اننا نوافقك الرأي بأن «بعض الشبان يجهلون تسلسل هذه التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية وسير تطورها». ولكننا نعتقد انك توافقنا الرأي بأنه يتعين توجيه هؤلاء الشبان الى الكتيبات والمقالات التي نشرت بالعربية من قبل مختصين في الموضوع.

شكراً لك، على أية حال، على الجهد الذي بذلته في هذا المجال.

الاتحاد السوفييتي يفضح اتفاقية سايكس بيكو

■ والى صاحب مقالة «الاتحاد السوفييتي فضح اتفاقية سايكس ـ بيكو». نأسف لعدم نشر المادة لاسباب تتعلق بأسلوبها ولغتها وافتقارها الى العمق اللازم.

نعلم أنك من المساهمين في «الاتحاد» من حيث الكتابة. ونأمل أن لا تحول هذه الملاحظة دون مواصلة اسهامك.

في البيان المشترك الصادر عن الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني:

لنجعل العام ١٩٨٥ عاماً مقرراً في مصير النضال من أجل حظر السلاح النووي

● موسكو ـ «تاس» ـ أعلن الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني أن منع نشوب الحرب النووية مهمة ذات أهمية حيوية بالنسبة للبشرية ومهمة محورية في السياسة العالمية كلها. جاء في البيان المشترك الصادر عن نتائج المباحثات التي جرت، امس الاول في موسكو، بين وفدي الحزبين برئاسة قسطنطين تشرنينكو وكينزي مياموتو.

واتفق الطرفان على أنه يجب حظر الاسلحة النووية. وعبرا عن الاستعداد لبذل كل ما في وسعهما من أجل تصفيتها.

وجاء في البيان ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني سيناضلان من أجل أن تتعهد كل الدول النووية بالالتزام بعدم البدء في استخدام الاسلحة النووية ومن أجل منع عسكرة الفضاء، وتشكيل مناطق خالية من السلاح النووي في العالم.

ودعا الطرفان الى جعل العام ١٩٨٥، عام الذكرى الاربعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وعام القصف النووي لهيروشيما وناغازاكي، عاماً مقرراً في مصير النضال من أجل حظر الاسلحة النووية.

وأعلن الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الياباني أن اختلاف تقويمها للوضع الدولي لا يمكن ان يكون مانعاً لتعاونهما في قضية منع نشوب الحرب النووية.

وعبر تشرنينكو ومياموتو، في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول في موسكو، عن ارتياحهما للاتمام الناجح لمباحثات وفدي الحزبين وعن الثقة للتعاون المستمر بينهما في المستقبل.



عدد جديد من «سجما»

● صدر عن الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا، العدد المزدوج من «سجما» المجلة العلمية الشهرية الداخلية التي تصدرها الكلية باشتراك واشراف اساتذة العلوم فيها. وجاء العدد الجديد غنياً بالمواد العلمية التي كتبها المعلمون والطلاب.

كتب الاستاذ مارون قعبور مقالاً علمياً عن «النسبة الذهبية - رياضيات وفن» فبيّن ان هذا الأسم لم يستعمل الا منذ القرن التاسع عشر فقد عُرف في القرون الوسطى باسم «النسبة المقدسة» وعند اقليدس باسم «النسبة ذات الوسط والطرفين» ثم يعرفنا بالنسبة الذهبية من الناحية الهندسية - الجبرية وينتقل الى «المستطيل الذهبي» و«المثلث الذهبي» وان اليونانيين قد استعانوا بهذه النسبة في تصميم معابدهم خاصة معبد «البارتينون» الشهير وان الفنان العظيم «فيداس» قد استخدمها في أعماله الفنية.

وترجم الاستاذ ادوار شيبان مقالاً عن مجلة «مداع» بعنوان «هورمون يؤدي الى النبوغ» وكتبت المعلمة جانيت بشارة عن «جهاز المناعة عند الانسان» واما الاستاذ يوسف صادر فقد كتب الحلقة الثانية «اللوجو - تعليم السلحفاة». وكتب الاستاذ فؤاد عموري عن «النشاط الاشعاعي للعناصر» وكتب الطالب فادي حداد (الصف الثاني عشر) عن «تأثير تأقلم العلاجيم لمحاليل ملح على معدل استيعاب الماء وفعالية الهورمون الأنثي - ديوريتي» وكتب الطالب توفيق سعيد (الصف الثاني عشر) عن نبات «القندول». وفي العدد مواد أخرى هامة مثل «الكارثة الكبرى في الهند ومركبات السيانيد» و«المدرسة الحقلية في معجان مخائيل» وزاوية «فكر» وزاوية «من هنا وهناك».

ونظراً لأهمية المواد فقد اخترنا لهذا العدد من «الاتحاد للطالب» جزء من مقال الاستاذ قعبور ومقال الطالب توفيق سعيد والمادة عن الكارثة في الهند.

و«الاتحاد للطالب» يحيي اساتذة الكلية الارثوذكسية العربية وطلابها على هذا النشاط العلمي.

من منهج الأدب العربي للمدارس الثانوية

«عاشق من افريقيا» للفيتوري

■ بقلم: اسكندر عمل ■
استاذ اللغة العربية في المدرسة الايطالية الثانوية بحيفا

● عاشت القارة الأفريقية مأساة الاستغلال الرأسمالي طوال عشرات السنين ولكنها ثارت وتمردت على الاستعمار وعلى طابعها المتخلف. صراع افريقيا المستعبدة ضد الامبريالية بوجهها اللاانساني وصل الى حتميته في تجارب افريقيا الثورية كغانا وغينيا والجزائر. إن الثورة الافريقية وضعت الأمور بشكل حاد وواضح: الحرية تجاه العبودية والحياة تجاه الموت. ان تجربة الرعب الافريقي اعطت الانسان الافريقي الاحساس بالجرح والقيود وهذا الاحساس خلق التحدي والتمرد واشتعال ثورات افريقيا.

التحول الجديد في رحلة القارة المتلهفة نحو التحرر هو تعطش للحرية والشاعر هنا «يود ان يعانق ليالي عذابه ويغتبط بها، ان يضم اشلاء غربته وبقايا ضياعه الطويل وان تهيم بعشيقته وامه افريقيا لتسير مأساته فرحاً وتنوطه انفتاحاً اقصى وعالمه المتفسخ المريض شفقاً بنفسجياً شفافاً» (امطانيوس ميخائيل: دراسات في الشعر العربي الحديث).

يبدأ الشاعر قصيدته بتعريف نفسه انه اديب سلاحه قلمه. انه نضالٌ من نوع خاص، ليس نضال بطل في ساحة الوغى ولا هو قائد عسكري، انه نضال الكلمة، الكلمة الحرّة التي لا يقيّدها ملكٌ ولا سلطان وكلمة الشاعر الملتزم بمبدأ وقضية. يعبّر الشاعر عن موهبته الشعرية بشكل جميل وتنمو كلها نما. فالشعر قطعة من كيانه، لذا لا يهديه لمن لا يستحق ولا يهبه لمن لا يحس به ويشبه اولئك الذين لا يقيمون الشعر ولا يقدرونه بالاصنام.

الشاعر الملتزم بقضية مقدسة هو الشاعر الحقيقي الذي لا يبيع ادبه في سوق المادة ولا يتسكع به أمام اعتاب القصور. وشاعرنا التزم بقضيته افريقيا.

ان حب افريقيا كان في كيان الشاعر منذ الصغر، ورغم الضياع والتشرد والغربة يهيم الشاعر بافريقيا العشيقة والحبيبة. نلاحظ ان الشاعر يصف الحنين بصورة بلاغية جذابة فيشبهها بالعواصف التي اجتاحت كيانه. ويشبه موهبته الشعرية المبكرة بالبراعم التي ازهرت.

ينتقل الفيتوري الى التغني بمحبوبته،


● محمد عبد الفتاح الفيتوري ●

بعينيها ورموشها ويشبهها بفتاة جميلة. نظر الى عينيها فرأى اثار الألم والعذاب وعذاب الظلم والاستبداد والاستعمار، لكن رغم المعاناة لم يكن اثرٌ للانكسار والذل بل كان الشموخ وبانت الكبرياء في هاتين العينين الجميلتين.

يبدأ الشاعر كل مقطع بالتأكيد انه اديب وشاعر ولكنه يشعر بالضعف احياناً وباليأس الذي ينعكس في صوته الضعيف الخائف، هذا الصوت يُرجع صدىً حزيناً كئيباً، يشبهه بطفلٍ حزينٍ يبكي فيشفق عليه ويمسح فوق شعره ليواسيه. هل رجع صدى صوته حزيناً لأنه يئس ام لأن أحداً لم يسمعه فارتد اليه حزيناً كئيباً؟ ويصف الفيتوري انّ الكلام يثقل في فمه احياناً فيكون كجذوع الشجر القديم الثابتة في الأرض والتي لا يمكن اقتلاعها.

وتنتصر افريقيا وتتحرر معظم دولها وتنتصر افريقيا المستعبدة على الامبريالية المستبدة المتوحشة، فبداية الستينات هي عيد انتصار الكثير من ثورات افريقيا وهو عيد كبير لهذه القارة الأبيّة. ويأتي الشاعر وكأنه انسان عادي لم يفعل شيئاً في هذه المسيرة الجبارة، لم يكسب وسام نصر، لم يحصل على لقب، ويأتي متعباً مرهقاً لاهثاً في الوقت الذي تقف فيها افريقيا شامخة تحمل الشمس على صدرها وساماً وسام الفخر والنصر الذي كانَ نتيجة للجراح والألم. ان افريقيا شامخة ويعبر الشاعر عن هذا الشمم بتعابير جميلة «قبة الافق» «عرشك الرياح»، «الجبال، السحب». هذه الأوصاف تدل على الرفعة والمجد.

في نهاية القصيدة نرى تواضع الشاعر عندما يشعرنا بأن دوره في حركة تحرير قارته كان صغيراً، حتى انّه يخجل بهذا القسط الذي دفعه في مسيرة الفداء. لكنه هذا القسط الذي يصفه بخجل بأنه مقطع قصير يعزفه على الورق هو دور مهم جداً في نضال الشعوب من اجل استقلالها فالأدب الثوري هو ثورة والشاعر الملتزم والأديب الملتزم هنا سلاح لا يقل أهمية عن السلاح الحقيقي.

❋ الكارثة الكبرى في الهند ومركبات السيانيد ❋

● نقلت وسائل الاعلام نبأ كارثة الغاز التي حدثت في الهند، وراح ضحيتها الآلاف بين قتيل ومصاب. وتعتبر هذه الكارثة اكبر كارثة في العالم حتى اليوم تسببها الصناعة الكيميائية.

ان الغاز الذي تسبب في هذه الكارثة هو غاز المثيل ايزوسيانات* ذو الرائحة الكريهة والسام جداً. المسؤول عن كون هذا الغاز ساماً لهذا الحد هو أيون السيانيد (سي ن$^{-}$). ان مركبات هذا الايون مع العناصر المختلفة تعتبر من المواد السامة جداً سواء. كانت غازية وصلبة وسائلة، وتسبب الموت في فترة زمنية تتراوح ما بين بعض الثواني وحتى ثلاث ساعات.

تستخدم سيانيدات الفلزات (صوديوم «ان إيه»، بوتاسيوم «كه») وهي عبارة عن مواد صلبة بيضاء متبلورة سامة جداً، في استخلاص الذهب من خاماته وفي عمليات الطلاء الكهربائي بالذهب والفضة والنيكل. وعلى سبيل المثال: المحاليل المائية لسيانيد الصوديوم او سيانيد البوتاسيوم لها القدرة على اذابة الذهب في وجود اكسجين الهواء. كما وانها تعتبر من المواد الاساسية لانتاج مبيدات الحشرات الضارة بالزراعة.

وما حدث في الهند ان هذا الغاز، هو أخف من الهواء، كوّن سحابة فوق المدينة. ولأنه قابل ان يتكاثف ويسقط على الأرض بشكل سائل فان خطورته لم تنته بصعوده الى أعلى. ثم ماذا!!؟

● هذا الأسم تناقلته وسائل الاعلام، ومن الممكن ان يكون ميثيل ايزوسيانيت او اي غاز آخر من مشتقات السيانيد.

في عالم النبات

❋ القنـــدول ❋

● بقلم: توفيق سعيد ●

● القندول شجيرة يتراوح طولها من متر الى متر ونصف وتنتشر في جميع مناطق البحر الأبيض المتوسط. اما عدد انواعها فيصل الى سبعة، ينمو منها في البلاد نوع واحد فيصل عمرها الى خمسة عشرة عاماً.

تنمو هذه الشجيرة في المناطق المركزية والشمالية من البلاد على مستوى سطح البحر وحتى ارتفاع ١٣٠٠ متر (في جبل الشيخ)، وتنبت في جميع انواع التربة من بازلت، وحمراء، وكلسية وحتى التربة الكركارية الثقيلة.

من مميزاتها انها اول ما يغطي الحرج اذا ما شب فيه حريق بعد حرّ الصيف، وذلك لان النار تساعد على اضعاف الأغلفة القاسية التي تغطي البذور والتي تمنع دخول الماء والهواء الى البذرة مما يمنع انباتها، لذلك بعد تساقط امطار الخريف سرعان ما تظهر البادرات الصغيرة. وتشكل هذه الشجيرة خطراً على نباتات اخرى تعيش معها، ففي مناطق تواجدها لا تنبت ابة نباتات اخرى ويكون خطرها كبيراً في المناطق المحمية حيث توجد انواع نادرة من النباتات.

تنبت البادرات في فصل الخريف وخلال شهرين او ثلاثة يكون لها جذور عميقة في الأرض يصل عمقها الى ٨٠ سم. وتتفرع الساق بعد سنة من الانبات الى فروع خضراء طويلة تخرج اوراقاً ثلاثية الشكل وتنبت على اطراف الفروع زوائد شوكية حادة.

يبدأ الازهار في شهر كانون الأول في المناطق المنخفضة وينتهي في شهري نيسان وايار في المناطق المرتفعة. وتكون ازهارها كثيرة بحيث تكتسي الشجيرة باللون الأصفر ويحيطها عطر ناعم. شكل الزهرة يشبه الفراشة لونها اصفر وتفوح منها رائحة ذكية مسكرة. تلقح الزهرة بواسطة نحلات العسل وحشرات اخرى. اما الثمرة فشكلها كالقرن تكسوه الشعيرات ويتراوح طولها من ٢ - ٤ سم وتحتوي على ٦ بذور وتتفتح الثمار خلال اشهر ايار وحزيران وتموز.

تقول الاسطورة انه كان في زمن الإلهة عشتروت غادة تعيش في سفوح جبل الكرمل وكانت فاتنة، فائقة الجمال تسحر من يراها. وقد نزلت في احد الأيام الى السهل لتقطف الأزهار وتزين شعرها. فرآها ادونيس* وتعلق بها وأصاب سهم كيوبيد قلبه فهام بالفتاة ولاحقها ابنما ذهبت فغضبت عشتروت** وحولت الغادة الى شجيرة شوكية هي القندول، ولكن ادونيس اشفق عليها فمنحها الأزهار الصفراء والرائحة الذكية.

وذكر «القندول» ابن سينا في كتابه «القانون في الطب» باسمه الفارسي «دار شيشعان» واسمه العربي «القندول» على انه: «شائك جبلي. له زهر اصفر ذكي وتجعله النساء بين الثياب لطيب رائحته ويحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة. نافع في استرخاء العصب، ويتمضمض في طبيخه القلاع (وهو مرض في الفم) ويحفظ الاسنان فينفع جداً.

● ادونيس: اله الخصب لدى الفينيقيين، يموت ويبعث. قتله خنزير برى فاعادته عشتار الى الحياة (وهو الآله تموز لدى سكان ما بين النهرين).

●● عشتار: الهة الحرب والحب لدى سكان ما بين النهرين وهي رديفة عشتروت لدى الفينيقيين، وافروديت لدى اليونانيين، وفينوس لدى الرومانيين.

(الكلية الارثوذكسية العربية حيفا - الثاني عشر (أ))

محمد عبد الفتاح الفيتوري

عاشق من افريقيا

صناعتي الكلامْ
سيْفِي قلمي
وكلُّ ثروتي شعورٌ ونغمْ
ولسْتُ واحداً من أنبياء العصْرِ
لسْتُ مِن فُرسانه الّذين يحملون راياتِ النّضال
أو يخطّون مصائرَ الأمَمْ
لكنَّ لي هوىً يكْبرُ كُلّما اكْبرْ
لمْ أمْنحْهُ مرّةً لملك مُتوّج
ولمْ أمرّغْ وجنتيه فوق أعتاب صنمْ
صناعتي الكلامْ
قدْ أجيدُ تارةً.. وقد أُخطِىء تارة
لكنّني مُنْذُ مشتْ عواصفُ الحنين في دمي
ومُنذُ أزهرت براعم الكلام في فمي
ومُنْذُ ما انطلقت ضائعاً مُشرّداً
أطْوي ليالي غُربتي..
وأمْتطي خيول سأمي
كُنْتِ عذابي.. أنتِ يا أفريقيا
وكُنْتِ غُربتي الّتي أعيشُها
وشئْتُ أن اعيشها

* * *

وحينما غنّيتُ.. غنّيْتُ لعيْنيك
ومسّتْ شفتي في ولهٍ رموشها
حينئذٍ رأيْتُ فيهما توهُّجَ الألمْ
رأيْتُ فيهما العذابَ والشموخَ والشّمم
صناعتي الكلامْ
رُبما أثقل صوْتي الضّعْفُ والرّهبةُ أحياناً
فعاد لي صداه.. باكياً حزين المقلتين
حتى ليبكيني صدى صوتي..
فأنحني أمْسحُ فوق شعرهِ.. وأضغطُ اليديْن
وأشربُ الدموعَ من عينيه الطفلتيْن
ويثقل الكلامُ في فمي
أحِسُّ أحياناً كأنّما كلامي في فمي
مثْلُ جُذوع الشّجر القديمْ

* * *

ضارباتٌ تحْتَ أطباق الثّرى
مثْلُ معادن البحار الغائصات أبداً
مثل كُنوزِ الأرضْ
رُبما نُبصِرُها بالفكْر..
قبْلما نلمسُها باليد
أوْ نُحسُّها بالعيْن...
صناعتي الكلامْ
لا وسامٌ.. لا وشاحٌ.. لا ذهبْ
لا رايةٌ تظلّني.. ولا لقبْ
فلْتغفري لي أنّني أجيءُ في نهارِ عيدكِ الكبير
أجيءُ والشمسُ على صدْرِكِ ماسةٌ زرقاءُ تأتلقْ
صدْرُكِ يا رائعة الجراح قبّةُ الأفقْ
وعرْشكِ الرّياحُ، والجبال، والسُّحبْ
أجيءُ لاهثَ الأنفاس، مصلوبَ العُنُقْ
روحي سحابةٌ، وجسدي شفقْ

* * *

لا شيء في يدي
شيءٌ في فمي
إلاّ بقايا مقطعٍ قصيرْ
أعزفُهُ في خجلٍ على الورقْ..

النسبة الذهبية في الفنون

بقلم: مارون قعبور
(استاذ الرياضيات في الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا)

● تسود الفنانين قناعة شبه تامة ان المستطيل الذهبي هو اكثر المستطيلات «جمالاً» سواء استخدم لوحة فنية او شباكاً في عمارة او هيكلاً لواجهة عمارة. وقد نتفهم هذا التصور اذا اقنعنا ان اللوحة لن تكون مقبولة اذا رسمت على مستطيل طوله اضعاف عرضه، ولن تكون مقبولة حتى لو رسمت على مربع. ونجد ان الغالبية العظمى من الناس ترتاح الى لوحة يزيد طولها عن عرضها بمقدار «قليل»، بدون ان يناقشوا الاسباب. وفي بحث علمي لعالم نفساني ألماني، وهو جوستاف فيشنر فحص بموجبه آلاف الشبابيك والابواب واشكالاً مستطيلة اخرى كالكتب وأوراق اللعب، يتضح ان المعدل العام لهذه المستطيلات يقترب من المستطيل الذهبي. وقد آمن اليونانيون الأقدمون ان جسم الانسان العادي تنقسم اجزاؤه الأساس بالنسبة الذهبية، وعلى سبيل المثال: السرة تقسم طول الانسان بنسبة ذهبية، وان عظمة الحلق تقسم جزء الانسان من السرة حتى قمة رأسه بنفس النسبة، وان الحاجبين يقسمان الرأس من عظمة الحلق وحتى قمته وبهذه النسبة ايضاً يقسم طرف الذقن المسافة ما بين عظمة الحلق ورأس الأنف، ورأس الأنف يقسم المسافة ما بين عظمة الحلق والحاجبين. كذلك يقسم مرفق اليد كل اليد بهذه النسبة. واعتقد اليونانيون ايضاً ان معظم اوراق الاشجار يتناسب طولها مع عرضها بنفس النسبة. وعلى هذا الأساس، كما هو معتقد، تطور الفن المعماري اليوناني، وشيدت التماثيل ورسمت اللوحات. ولعل هذه النسبة هي التي تفسّر سبب اختيار الفيثاغوريين النجمة الخماسية شعاراً لهم، ذلك لأن الاجزاء المتقاطعة في النجمة الخماسية تتناسب ايضاً بالنسبة الذهبية.

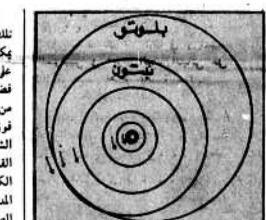
وقد ادرك فنانو العصور الوسطى وعصر النهضة اهمية هذه النسبة وعملوا بموجبها في بعض اعمالهم. الا ان العناصر الجماليه التي تحدد ملامح الفن الحديث لم تعتمد بغالبيتها على النسبة الذهبية. الا اننا نجدها مع ذلك في اعمال اعظم الفنانين المعاصرين حتى السرياليين منهم. وعلى سبيل المثال، اعتمد الفنان الاسباني سلفادور دالي، وهو احد الفنانين السرياليين المعاصرين في لوحته «العشاء السري» بوضوح على هذه النسبة. فان هذه اللوحة مرسومة على مستطيل ذهبي، واهم من ذلك فهو يعرض في هذه اللوحة كل شخص في مستطيل ذهبي قائم بذاته لتحديد موقع الشخص في اللوحة. كذلك نرى ان الفنان قد رسم في مقدمة اللوحة على مائدة العشاء جسماً متعدد السطوح ومنتظماً مؤلفاً من ١٢ وجهاً، كل وجه فيه هو مخمس منتظم. من الصفات الهندسية لهذا الجسم ان مراكز وجوهه، وعددها ١٢ وجهاً هي رؤوس ثلاثة مستطيلات ذهبية متعامدة في وسطها.

وللنسبة الذهبية خواص مفاجئة اخرى في الطبيعة.

علوم

بلوتو.. هذا الكوكب العجيب

■ بقلم: فلاديمير سوردين ■
فلكي مرشح في العلوم الفيزيائية الرياضية



● مدار بلوتو حول الشمس ●

من المألوف ان يعتبر بلوتو كوكب الظلمات. غير ان الأمر ليس كذلك تماماً. ومن ناحية اخرى ليس من البساطة طبعاً. ان يستمتع المرء بحمام شمسي هناك كما على شاطىء القرم. ان الشمس تبعد عن هذا الكوكب اكثر من بعدها عن الأرض باربعين مرة بل وتبدو في سماء بلوتو بشكل مغاير بعض الشيء: في الصباح يرتفع من وراء الأفق نجم ساطع يخطف البصر. يشبه وهج اللحام الكهربائي. من المستحيل تميز قرص الشمس المألوف لنا. اذ ان المسافة كبيرة جداً ومع ذلك فان الليل ينقشع، ويصبح النور كافياً تماماً لعين الانسان وفي النهار يضاء سطح بلوتو بدرجة من السطوع تقارب اضاءة صفحة كتاب تحت مصباح على الطاولة. غير ان الشمس على بلوتو تضيء ولا تبعث الدفء. هناك على سطح هذا الكوكب ما يشبه برد الفضاء الكوني فالنجمة (الشمس) ترتفع ببطء فوق الأفق ويلمع سطح الكوكب المغطى بالندى الميثاني ولكن السماء تبقى مظلمة كما في الليل تقريباً. ان الجو الميثاني المتخلخل لا يجعل نور الشمس ينتشر.

يدور كوكب بلوتو ببطء. ويبلغ طول الليل والنهار عليه اكثر من طول الليل والنهار على الأرض بـ ٦,٤ مرات واذا تحلينا بالصبر وانتظرنا حتى منتصف النهار لاكتشفنا ان درجة الحرارة في ذلك الوقت لم ترتفع بشكل ملحوظ. اذ تصل الى ٢١٥ درجة مئوية تحت الصفر. في الظل ان بلوتو ولو كان يسمى كوكباً فان ابعاده متواضعة جداً وكتلته اقل من كتلة الأرض بـ ٥٠٠ مرة وقطره اصغر من قطرها باربع مرات، وهو ليس اصغر الكواكب وحسب بل انه دون بعض توابع الكواكب من حيث الكتلة والحجم كالقمر مثلاً. كما ان قوة الجاذبية عليه ليست بالكبيرة. واذا كان وزن الانسان يصل على سطح القمر الى ١٠ - ٢٠ كغم، فهو على سطح بلوتو لا يتجاوز ٢ كغم. من الصعب التكهن بمظهر سطح الكوكب. لعله جبال وهضاب فقط ولعله سطح مستو كملعب هوكي على الجليد. في هذا المجال تعلم الفلكيون الحذر. واذ شاهدنا سطح القمر وغيره من التوابع الضخمة مثل ايو واوروبا وهانيميد وكاليستو وغيرها والتي تذكرنا ببلوتو عموماً. فقد فهمنا ان كلا منها هو عالم متميز لا يشبه غيره من العالم اما كيف سيبدو لنا بلوتو فهذا ما يزال لغزاً حتى الآن.

غير ان هناك ظاهرة طبيعية واحدة من بين تلك الظواهر، التي ستصادفنا على الكوكب بلوتو، يمكن وصفها بدرجة كافية من الدقة. عند التقيم على سطح الكوكب او التحليق فوقه في سفينة فضائية، تمكن رؤية طرف «قمر» بلوتو وهو يرتفع من وراء الأفق انه التابع هارون. وبعد ان يرتفع فوق الأفق يبهرنا هارون بحجمه: ان قرص التابع الشاحب سيكون اكبر بعشر مرات من قرص القمر. وهارون يبقى معلقاً على الدوام فوق نصف الكرة من الكوكب ذاته. وفترة دورانه حسب المدار تعادل يوم وليلة على الكوكب بلوتو. من الصعب اضافة شيء اخر الى وصف الكوكب. ان المعلومات حول بلوتو قليلة اذ ان تاريخ دراسته قصير جدا لا يزيد الا قليلا عن نصف قرن. غير ان البحث عن الكوكب ذاته بدأ قبل ذلك.

● قزم في صحبة عمالقة

في عام ١٨٤٦ ونتيجة لانحرافات مسار اورانوس تم التكهن بموقع الكوكب الثامن من المنظومة الشمسية اي نيبتون واكتشافه. بيد انه وبعد نصف قرن، اي مع بداية القرن العشرين تبين ان الانحرافات الغريبة في حركة اورانوس لا تفسر تماماً بالجاذبية من جانب نبتون. ولم تكن هناك شكوك بوجود كوكب تاسع «وراءه نبتون هو كوكب اكس، اي مجهول. ولقد حاول كثيرون ان يحددوا نظرياً وضع هذا الكوكب في المكان. واستمرت الحسابات والبحوث لعقود من الزمن وفي شباط فبراير من عام ١٩٣٠ فقط اكتشف الفلكي الأمريكي الشاب (تومبو) على لوحات فوتوغرافية «نجمه هو الكوكب التاسع الذي طار انتظاره. وسمى هذا النجم باسم اله الأموات الأغريقي القديم بلوتو.

وكلما درس المختصون كوكب بلوتو اكثر كلما تبين لهم المزيد من خصائصه المدهشة. من الممكن ان نصف بلوتو باختصار بالكلمتين التاليتين «كوكب غير عادي». وللقارىء ان يحكم بنفسه: ان كافة الكواكب تتحرك حول الشمس في مستوى واحد تقريباً وبلوتو وحده تارة يرتفع واخرى يهبط عن هذا المستوى. وكل الكواكب تتحرك بدقة تقريباً في مدارات دائرية ولذا فانه لمن السهل التقرير ايها اقرب الى الشمس وايها ابعد عنها. ولكن بلوتو هو الوحيد الذي يحلق على مدار اهليجي متطاول تارة يبتعد عن الشمس اكثر من كل الكواكب وتارة يقترب منها اكثر من نبتون. والان وبدءاً من العام ١٩٧٧ وحتى نهاية القرن تقريباً اقترب بلوتو من الشمس واصبح موقتاً الكوكب الثامن في منظومتنا اما نبتون فقد اصبح الكوكب التاسع طبعاً.

في السنوات الأولى التي تلت اكتشاف بلوتو لم تكون هناك اية معلومات عنه. ولم يكن الفلكيون يتوجهون لدراسته غير ان ذلك لم يكن البتة بسبب عدم الاهتمام. لقد كان هناك اهتمام ولكن لم تكن تتوفر الاجهزة اللائمة. هذا في حين ان النور الذي يصلنا من بلوتو اضعف بعشرة آلاف مرة من النور الذي يصلنا من اضعف النجوم التي ترى بالعين المجردة كانت هناك حاجة لتلسكوبات كبيرة توفرت في زمننا. غير انه ومنذ خمسين عاماً معضت واليوم ايضاً كان نفس السؤال يحير الفلكيين الا وهو: لِمَ ظهر فجأة على اطراف المنظومة الشمسية، حيث تسود كواكب عملاقة (المشتري وزحل واورانوس ونبتون) كوكب قزم بل وهل هذا كوكب على العموم أم لا؟

● كوكب مزدوج

الان حيث اضحى من المعلوم ان بلوتو اخف بمئات المرات من الأرض اصبح واضحاً ان مثل هذا القزم لم يكن بامكانه ان يسبب انحرافات حركة اورانوس هذه الانحرافات التي كانت في حينه مدعاة لاكتشافه! انه لوضع يشبه قصص المغامرات البوليسية.

ولكن طالما اكتشف وجود بلوتو فمن المرغوب فيه معرفة طبيعته وحل لغز تاريخ ميلاده. وبالدرجة الأولى هل هذا كوكب مستقل ام انه تابع كبير فقده احد الكواكب العملاقة؟ وعلى مدى سنوات عديدة كان الافتراض الثاني اكثر ذيوعاً. وبالفعل فمدار بلوتو يتقاطع مع مدار نبتون العملاق. لعل بلوتو كان في وقت ما تابعاً له. سيما وان اسرة توابع نبتون تضم اجساماً اكبر حجماً مثل تريتون الذي يكبر بلوتو بعدة مرات من حيث الكتلة. وحظيت بكثير من الجاذبية تلك الفرضية التي تقول ان اقتراب تريتون من بلوتو هو بالذات ما ادى الى اخراج بلوتو من منظومة نبتون الى مدار مستقل حول الشمس.

وكتأكيد لهذه الفكرة كان البعض يرى ان تريتون خلافا لغيره من التوابع يدور في مدار ذي اتجاه معاكس وهكذا كان عليه ان يتحرك بعد اقترابه الشديد من بلوتو.

انها لفرضية جميلة بدون شك غير ان الفلكي الأمريكي (كريستي) اكتشف في ٢٢ حزيران - يونيو ١٩٧٨ تابعا لبلوتو اطلق عليه هارون. وهكذا نرى ان تابعا له تابع. كان ذلك يبدو امراً خيالياً جداً. وتلاشت اخر الشكوك اذ ان بلوتو كوكب قائم بذاته بل وكوكب مزدوج (!) فليس من المناسب اطلاق اسم تابع على جسم لا يقل حجمه عن حجم الكوكب ذاته الا بمرتين. وبالنسبة لغالبية علماء الفلك كان اكتشاف هارون امراً غير متوقع ابدا. ولكن الأمر لم يكن كذلك بالنسبة لجميع هؤلاء العلماء. وحول امكانية وجود تابع لبلوتو وقبل عام من اكتشافه فعلا تحدث احد العاملين في مرصد اباستوماني الفيزيائي الفلكي التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية جورجيا السوفييتية الدكتور في العلوم الفيزيائية - الرياضية كيلادزه وهو لم يتنبأ بوجود هذا التابع فحسب بل حاول كذلك الكشف عنه بواسطة اضخم تلسكوب في العالم يبلغ طول قطره ستة امتار موجود في المرصد الفيزيائي الفلكي التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية. غير ان الحظ لم يحالفه اذ ان الطقس كان سيئاً في تلك الليالي التي عينت للرصد (الحظ في علم الفلك يتمتع باهمية ليست الاخيرة).

ومع ذلك فان حسابات كيلادزه اثبتت صحتها، فقد جرى اكتشاف هارون ان التنبؤ بوجود ظاهرة مجهولة او جسم مجهول كان يعتبر دائماً انجازاً راقياً بالنسبة للنظرية. ان نظرية تشكل الكواكب التي صاغها كيلادزه تشير الى ان بلوتو هو الكوكب الوحيد من كواكب المنظومة الشمسية الذي «لم يكتمل» بناؤه بعد. انه لا يزال فتياً ولكنه ينمو مبتلعاً من الفضاء المحيط به مواد توجد فيما بين الكواكب. وهكذا فاننا نشهد تكون كوكب جديد ومزدوج ايضاً.

(عن «انباء موسكو» ٨٤/٤٣)



لكي لا يتكرر ما حدث!

الفن حي ابداً

● من بين المتاحف العديدة في لينينغراد يوجد متحف، لا يمكن ان تتحدث عنه دون تأثر. انه متحف فن حصار المدينة على نهر النيفا «الفن حي ابداً». ان اهالي لينينغراد يحفظون بعناية ذكرى مواطنيهم اولئك الذين استشهدوا في اعوام النضال ضد الفاشية.

كما ان تلامذة المدرسة رقم ٢٣٥ في حي اكتوبر قد قرروا جمع المواد عن العاملين في الفن في لينينغراد المحاصر مع معلمهم يفغيني ليند، الذي قتل والده الكس بافلوفتش ليند قرب لينينغراد في احدى المعارك، وكان وقتها مديرا لمسرح الاحداث.

وهناك بين ٤٠ الف من المعروضات صورة عازفي اوركسترا راديو لينينغراد وهم اوائل عازفي السمفونية السابعة لدمتري شوستاكوفيتش وبارتيتورا السمفونية باهداء مؤلفها: «الى متحف المدرسة مع اخلص تمنياتي د. شوستاكوفيتش»، وكذلك بطاقات دعوة لحضور حفلات موسيقية، وعصا قائد الاوركسترا كارل الياسبيرغ والكمان التي عزفوا عليه في يوم ٩ آب - اغسطس ١٩٤٢ وكذلك حاجيات الموسيقار الشخصية وصورته مع الاهداء. كما تشاهد ايضا الى جانب نسخة بخط اليد لمسرحية «ويمتد بحر واسع» نماذج ديكورات وكتاب اشعار نيكولاي تيخونوف «العام اللينينغرادي» الذي صدر في المدينة المحاصرة ووصل الينا باعجوبة. وقد طبع الكتاب بـ ٢٠٠ نسخة، الا ان هذه النسخ القليلة من الكتاب قد التهمتها النار، نتيجة لاصابة مبنى المطبعة بقذيفة معادية. وتظهر في احدى الصور جموع ناس نحيلين جياع يصطفون في طابور لشراء تذاكر دخول الى مسرح الكوميديا الموسيقية.

قال يفغيني ليند:

- في كل ايام الحصار التسعمائة كان المسرح يعمل في المدينة المحاصرة، وقد قدم ممثليه اكثر من الف عرض مسرحي وثلاثة الاف حفلة منوعات كما تم اخراج اثنى عشرة مسرحية جديدة. لقد كان الممثلون يؤدون ادوارهم كل مساء على خشبة المسرح وهم يعانون من هزال شديد نتيجة سوء التغذية في قاعة متجمدة من شدة البرد. وعندما كانت صفارات الانذار تقطع العرض المسرحي، كان المشاهدون يسرعون الى المخابئ، بينما يرابط الممثلون في المراكز القتالية على سطح بناية المسرح.

ويضيف ليند قوله:

- ان ٦٤ شغيلا مسرحيا لم يعيشوا حتى يوم النصر، لقد فارقوا الحياة في اثناء التمارين ووراء الكواليس وعلى الارصفة وتحفظ في الوقت الحاضر في خزائن زجاجية في المتحف الطقوم ولوازم التمثيل لمسرحيات تلك الاعوام كأثر ثمين.

ان القسم الاعظم من المعروضات مكرس للفرق الفنية للجبهة. فهذه صورة لمغنية المنوعات الرائعة كلافديا شولجينكو بين الجنود والضباط. باغنيتها المشهورة «المنديل الازرق» التي كانت تؤديها في تلك الاعوام. والى جانبها صورة لفناني مسرح الدمى تحت اشراف مديره يفغيني ديميني وكذلك صور الكتاب والاعمال الاصلية لفنان شعب الاتحاد السوفييتي بوريس بروروكوف وغيرها.

اما في القاعة التالية فالاعمال تحكي عن «فصيلة الدعاية المسرحية» لدار الجيش الاحمر في لينينغراد. لقد كان يفيم كابليان وغيره من عمالقة التمثيل المسرحي يقدمون عروضهم في المواقع الامامية تحت نيران العدو، ودون راحة ملهمين الجنود مآثر القتال.

وكرمت احدى لوحات العرض للملازم الشاب والموسيقار الموهوب فيكتور تميلين الذي كان من بين اوائل المتطوعين اذ ذهب الى الجبهة واستشهد عندما كان يقود الجنود للهجوم باسم «نيفسكايا دوبروفكا»، المتسمة بالمجد الحربي. ان كلماته: «حياتي - تعني عقيدتي» قد اصبحت رمزا للمتحف.

ولقد خصصت كثير من الاماكن في المتحف لفرقة الرقص اللينينغرادي تحت قيادة اركادي اوبرانت، فقد تسنى له جمع سبعة من تلامذته السابقين - المشاركين في مجموعة الرقص لفرقة الغناء والرقص التابع لقصر الطلائع. فنلاحظ في الصورة اطفالا نحيلين بهيئة اشباح. عجباً من اين كانوا يستمدون قواهم لتقديم عروضهم على جبهات القتال وفي المستشفيات كم من الارادة والرجولة والتحمل الروحي والجسدي كان عليهم ان يمتلكوا. ولقد بقيت سالمة بعض طقوم حفلات المنوعات وربطات الطلائع التي لا تقدر بثمن.

ونلاحظ كذلك لوحة عرض «رسومات اولاد المدينة المحاصرة»، وكيف تحوم فوق المدينة طائرات مميزة بصليب اسود معقوف، تفجر القنابل، وفي وهج النيران تقلع الى السماء طائرات باجنحة حمراء. واردف ليند قائلا:

- زار المتحف خلال ١٣ عاما ما يقارب ٤٠٠ الف شخص وسائح من بلدان كثيرة كما ان ستوديو «ديفا» المانيا الدمقراطية استعان بمواد المتحف لتصوير فيلم عن فن لينينغراد المقاتلة.

وتعود بنا معروضات المتحف والفن حي ابداً الى ايام الحرب القاسية، فتترك في نفس كل زائر شعورا بالفخر لعظمة مآثر اللينينغراديين. وليس هذا امتنانا للابطال فحسب، وانما هو تذكير دائم عما حدث لكي لا يتكرر ابداً.

الكسندر دلوغاتش
(عن «انباء موسكو»)

ترميم مسجد لينينغراد

● تقوم سلطات الاثار السوفييتية حاليا بترميم مسجد لينينغراد ذي القبة الزرقاء والمئذنتين والذي تغطي قبته قطع من الفيروز واللازورد المائل للخضرة.

وتجري عملية الترميم في المسجد الذي لا يزيد عمره على سبعين سنة بسبب ما تركته عليه الحرب العالمية الثانية من اثار عندما حاصرت القوات الالمانية النازية المدينة اذ لا تزال شظايا القذائف على جدرانه.

مهرجانات فنية مناهضة للعنصرية

● تحت شعار «مهرجانات فنية مناهضة للعنصرية» قامت جمعية «التضامن الفلسطيني» بتنظيم امسية حضرها اكثر من ستمائة شخص من البريطانيين والعرب، ومن بينهم السيد انيس القاسم عضو المجلس الوطني الفلسطيني ويعود ريع الحفلة الى تقديم مساعدات طبية وغذائية للفلسطينيين، ولمساعدة نقابات العمال البريطانية.

وكان من المقرر ان تقوم فرقة رام الله والبيرة للفنون الشعبية باحياء هذه الليلة الفولكلورية، لكن السلطات العسكرية الاسرائيلية عمدت، كعادتها، وقبل اسبوع واحد، الى رفض ثلاثة وعشرين «اذن خروج» من اصل خمسة وعشرين تقدم بها اعضاء الفريق للمجيء الى لندن، وجرت الاتصالات السريعة، والتمارين المتواصلة، وتأمين تأشيرات دخول المملكة المتحدة، لتأتي فرقة «الارض» من اجل تقديم «الليلة الفلسطينية» بديلا عن فرقة رام الله والبيرة.

(عن «فلسطين الثورة» ١٩٨٤/١١/١٧)

رحلة بين النجوم

ما الزمن الذي تستغرقه مركبة الفضاء لتطير الى كوكب او نجم آخر.. ؟

ان هناك حداً أعلى للوقت الذي تستغرقه مركبة الفضاء الى جرم سماوي آخر. فالسفينة الصاروخية العادية مثلاً لا يمكن أن تستغرق لتصل الى القمر زمناً أطول من مائة ساعة وذلك على الرغم من أن الرحلة يمكن أن تجرى في زمن أقصر. [illegible] تستغرق ١٠٠ ساعة تقريباً [illegible] تستغرق أقل من ١٠٠ ساعة ولكنه لا يمكن أن يتجاوز هذا الوقت [illegible] وقد قام العلماء بحساب الأزمنة [illegible] القصوى اللازمة للرحلات الى الكوكب. وإليك جدول أزمنة السفر المثلى الى القمر والكواكب:

القمر	١٠٠ ساعة
عطارد	٥.٥ يوماً
الزهراء	١٤٦ يوماً
المريخ	٢٥٨ يوماً
المشتري	٩٩٨ يوماً
زحل	٦.٠ سنوات
اورانوس	١٦.٠١ سنة
بنتون	٣٠.٨ سنة
بلوتو	٤٥.٦ سنة

ماذا يسرقون ؟!

● استولى شخص على قطار في احدى ضواحي ستوكهولم (السويد) وقاده لمسافة ٣٥ كيلومترا ثم تركه في احد المحطات، والشخص سرق قطار الضاحية المكون من اربع عربات كانت كلها خاوية وقاده بمنتهى السرعة وصلت احيانا الى ١٠٠ كيلومتر في الساعة وفوق الخط الوحيد للضاحية الجنوبية.

العاملون في فيلم «امرأة مطلقة» يبكون بسبب كريمة مختار!



● كريمة مختار ●

●● استطاعت كريمة مختار ان تهز مشاعر الحاضرين في بلاتوه ستوديو نحاس الى حد البكاء في اثناء ادائها هذا الاسبوع لدورها في فيلم «امرأة مطلقة» الذي يخرجه اشرف فهمي عن قصة للصحفية حسن شاه وبطولة محمود يس وفريد شوقي وسميرة احمد ونجلاء فتحي وصلاح قابيل وخيرية احمد وعلي الشريف. كانت الممثلة القديرة تؤدي مشهدا بدور في المحكمة تشكو في الى القضاء ابناءها القادرين الذين القوا بها الى الطريق العام بعد ان استولوا على شقتها مما اضطرها الى الحياة في المقابر. كريمة مختار اشتهرت بقيامها بدور الام الحنون التي يرعاها اولادها بعكس هذا الدور الذي واجهت فيه الام جحود الابناء.

سعيد صالح يكتب وصيته في المستشفى



● سعيد صالح ●

● سعيد صالح دخل مستشفى «المقاولون» في الاسبوع الماضي مصابا بحالة اكتئاب واعياء شديدة كان على اثرها توقف العمل في ثلاثة افلام يعمل بها.

سبب الاكتئاب الذي اصاب «الكوميديان» سعيد صالح ان محكمة استئناف الاسكندرية قامت بتأييد الحكم بحبسه ستة اشهر في قضية خروج على النص! بالمناسبة وفي زيارة الى سعيد صالح بالمستشفى قال انه كتب وصيته بعد حالة الاكتئاب التي يعيشها وتركها «امانة» في عنق الصحافة لجمهوره ومحبي فنه.. في الوصية كتب سعيد صالح البنود التالية..

البند الاول: الخمسة جنيه اللي في جيبي هدية مني للسينما المصرية حتى تنتج افلاما ذات مستوى!

البند الثاني: جميع اللحمة الموجودة في الثلاجة الى اصدقائي المحرومين منها.

البند الثالث: الفانلات والبنطلون والقمصان لـ «سمير خفاجي» لان هدومه مش عاجباني!

البند الرابع خفة الدم ارجو دفنها معي!

البند الخامس: سيبوني في حالي علشان اموت وما حدش يفتكرني ولا عايز حد يعمل لي ذكرى ولا اسبوع افلام.. و.. «غوروا» من وشي بقى!

(عن مجلة «الاذاعة والتلفزيون» المصرية ١٩٨٤/١٢/٨)

أبو الشمقمق يقول!!

لماذا اسقطوا كلمة «اذا»؟!

تحت عنوان - «ركاح تهاجم دراوشة» - نشرت الزميلة «عل همشمار» (١٢/١٧) خبراً عن افتتاحية «الاتحاد» التي ظهرت في اليوم السابق (١٢/١٦) تحت عنوان: «خطأ اسمه ليس الدراوشة».

ومن المؤسف ان تقوم الزميلة «عل همشمار»، التي تعرف حرص «الاتحاد» على الدقة المتناهية في النقل عنها، بتزوير افتتاحية «الاتحاد» - من العنوان حتى الخاتمة.

بدأ التزوير بعنوان: «ركاح تهاجم دراوشة» في حين كان عنوان افتتاحية «الاتحاد»: «خطأ اسمه ليس الدراوشة».

غير ان أخطر التزوير جاء في الفقرة التالية في خبر «عل همشمار»: «الاتحاد تهاجم حركة «سلام الان» بحجة انها يجب أن تضم في صفوفها جميع انصار السلام - اليهود والعرب. وتعتقد الصحيفة (أي «الاتحاد») ان حركة سلام الان تفقد شرعيتها وذلك لانها بقيت مقتصرة على اليهود وتمارس سياسة الغيتو تجاه المواطنين العرب».

ان هذه «الترجمة» هي تزوير مباشر لموقف «الاتحاد» وحزبها من حركة «سلام الان» - تزوير مباشر لما جاء في افتتاحية «الاتحاد» عن هذا الامر.

فقد جاء في افتتاحية «الاتحاد»، عن موقفنا هذا، ما يلي بالحرف الواحد: «حركة «سلام الان» - كما نعلم ويعلم مؤسسوها - ليست مجرد «يهودية». بل حركة اسرائيلية تضم، ويجب ان تضم، انصار السلام من مواطني دولة اسرائيل، أي اليهود والعرب من مواطني دولة اسرائيل. ونعتقد ان حركة «سلام الان» تفقد كل شرعية لوجودها اذا اقتصرت على اليهود واعتمدت سياسة «الغيتو» بشأن المواطنين العرب».

لقد حذف المترجم «الامين» كلمة «اذا» فقط. فهل فعلها لانه يجهل اللغة العربية ؟ ولكنه، حين حذفها، فعل فعلة ذلك الذي اكتفى بالقول «ولا تقربوا الصلاة» وحذف: «وانتم سكارى»!

لقد جاء، في خبر «عل همشمار» ان كاتب الخبر هو «مراسل عل همشمار في الناحية العربية». ولذلك لا يمكن ان نتصور أنه حذفها «سهواً». خصوصاً وان موقفنا الاساس، من حركة «سلام الان»، جاء في الجملة الايجابية الاساسية التالية التي حذفها «مراسل عل همشمار في الناحية العربية» كلياً:

«والاهم من ذلك ان حركة «سلام الان» قامت على اعتبار أنها حركة معارضة للسياسات والممارسات الاسرائيلية العدوانية والاحتلالية والتي ترفض الاعتراف بمجرد وجود شعب «آخر» في هذه البلاد له حقوق قومية وعلى رأسها حق تقرير المصير. لقد اختلفنا، نحن الشيوعيين والجبهويين كافة، مع حركة «سلام الان» في عدد من مواقفها. ولكننا متفقون مع قادة هذه الحركة على (هذا) الامر الاساس».

إننا ننتظر من المسؤولين عن «عل همشمار» مطالبة المترجم عن «الاتحاد» بالتزام الامانة التي تلتزمها «الاتحاد» تجاه «عل همشمار» وسواها. من حقكم ان تختلفوا معنا ولكن ليس من حقكم، ولا من الامانة الصحفية، أن تضعوا في أفواهنا العكس تماماً مما قلناه.

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

□ اعداد: صلاح الدين حلومه - كفر مندا □

الكلمات الافقية:
١) احدى الجمهوريات السوفييتية - فاكهة صحراوية
٢) عروس البحر - نسبة الى احد الشعوب
٣) مهرب - من الحشرات
٤) عملة اسيوية + وحدة وزن
٥) شقل - مجلة الشباب (غير معرفة)
٦) الاسراء وال... - نرقد
٧) للتآلف - نرقد
٨) مدينة ... من السلم الموسيقي
٩) قرية جليلية - حيوان قطبي

الكلمات العمودية:
١) غزال - صاحب
٢) موجود بكثرة - اسم علم مؤنث
٣) التنقل من مكان الى آخر - نصف عرين - هجم
٤) للغناء جامة + حرف
٥) تدخل
٦) الفح من ذنب
٧) عكس تلك - الاسم الثاني لقرية جليلية
٨) كميات من المال + اجابات
٩) شك - كذب

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية: ١) كازاخستان ٢) يمن - لعن ...

الكلمات العمودية: ١) كيف - مرج ٢) ابراهيم ...

الجبهة الشعبية تعقد مؤتمراً ثقافياً في شباط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ولقد عقدت الجبهة مؤتمراً في ٥٩/٧/٤ طالبت فيه باعادة اللاجئين الى قراهم وبارجاع الاراضي الى اصحابها. ذلك المؤتمر كان صرخة داوية وعلماً لمتابعة المعركة من اجل اعادة اللاجئين الى قراهم ووقف نهب الاراضي. وهذا المؤتمر العتيد سيكون صرخة داوية بجسد المعركة في ميدان الثقافة».

هذا ما جاء في افتتاحية «لواء الجبهة» نشرة الجبهة الشعبية الاخيرة التي اعلنت قرار اللجنة التنفيذية بعقد المؤتمر الثقافي العربي في ٢٠ شباط سنة ١٩٦٠.

ويستعرض المقال الافتتاحي ازمة التعليم العربي والثقافة العربية ويعالج ازمة المعلمين والمثقفين ويقول: والسلطات لا تكتفي ببناء سد صيني بين النشء العربي وتاريخه المشرف بل هي تشوه هذا التاريخ حتى تضيع معالمه الاصيلة في نفوس الشعب العربي في هذه البلاد.

وينتهي الى القول: «مثل هذا المؤتمر سيكون حافزاً لتجنيد الشعب العربي ليطالب بتغيير الاوضاع الراهنة في التعليم وحل مشكلة المثقفين وتلبية نداء الجماهير لسد حاجاتها الفكرية».

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١٨)

مناجاة

زجلية: كمال ملحم

يا زهور البنفسج والياسمين — لا تنسي ابو احمد وتقولي الياس مين
هني اللي غرسوا الفل والياسمين — وهني اللي سقوا الارض بعرق ودموع

●●●

يا حجارة الوادي وحجارة التل — يا شجر صامد في الريح يا مل
بتذكروا خطوات جدي اللي رح بتظل — معلمي في الارض ليوم الرجوع

●●●

يا شجرة الصفصاف في الوادي — يا شاربي الميي من تعب اجدادي
بحلفك يا صفصاف تفيي على ولادي — وتحمي شجر اهلي في الزيب مزروع

●●●

يا شجرة الخروب يا شجرة الزيتون — يا حارسه الدروب والارض والطيون
فيك عشش الدوري ومعو الحسون — وبقيوا بها الارض ما يرضوا خنوع

●●●

يا بيدر القمح يا مزراب العين — بعدك ببالي بحرسك رمش العين
بتظل في قلبي انت الحلو انت الزين — وكرمال عينك تكرم كل العيون

●●●

يا بيتنا المهجور بشبابيكك المفتوحة — بتظل في بال ستي ولو كترت جروحه
ولو سيجوا حواليك وقالوا زيارتك مش مسموحة — بتزورك النسمات وقلوبنا مع الحسون

(كفر ياسيف)

ركن الاطفال

مغامرات القطة بسه والكلب هوو



● كان علاء حزينا لا يلعب مع «بسة» و «هوو» كما اعتاد كل يوم، لم يتغير شيء في المدرسة يضايقه، ولم يحدث مع اصدقائه ما يعكر افكاره.

صاح بصوت عال ينادي على «هوو». جاء «هوو» وهو مندهش سأله: ماذا حدث يا علاء. قال له بغضب اين كنت ؟. قال «هوو» كنت انام بجوار سرير اختك الصغيرة المولودة.. قال علاء.. و «بسة» ايضا تنام هناك. جاءت «بسة» بسرعة اليهما قالت.. لماذا تغضب يا علاء. ان اختك تحبك ولكنها لا تستطيع ان تقول لك ذلك وكلنا نحبك ايضا.

تعال معنا لنشاهد اختك الصغيرة وتلاعبها ذهب علاء معهما امسك بيد اخته الصغيرة ففتحت عينيها.. ابتسمت ثم نامت وهي تمسك بيد علاء.

فرح علاء، وسمع صوت ماما تقول ان اختك ستلعب معك عندما تكبر وتذهب معك الى النادي وتأخذها انت الى المدرسة لانها صغيرة.

قال علاء، انها جميلة حقا يا امي..

كم سنة «يعيش» البركان ؟

● بقي اقل من ١٠٠ عام على ثورة بركان بيزيمياني في كامتشاتكا وبعدها سيغط في «نوم» عميق امده الوف الاعوام. لقد توصل الى هذا الاستنتاج علماء معهد البراكين لدى مركز الشرق الاقصى التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية. ومما ساعد على التحديد الدقيق لفترة توقف نشاطه الحمم المتكدسة عند سفوحه خلال الوف الاعوام. ويتضمن «طبقات الكعكة البركانية» التي تمثل سفر حياة البركان تاريخ نشوئه، ونشاطه وسعة نطاق ثورته.

ان بركان بيزيمياني هو واحد من عشر براكين «حية» في شبه جزيرة البراكين، التي درسها العلماء، واعتمدت هذه الدراسات على اساس جديد في ميدانه اي بتحليل الترسبات المتة. كما ساعد على تحديد التواريخ الاساسية لعمر البركان اسلوب السبر اللاسلكي لغور المواد الكربونية. وقد يحدد الخبراء بعد دراسة المواد الفحمية والخشبية والترابية المطمورة فترات ثورة البركان.

وباستعمال هذا الاسلوب تمكن العلماء من وضع خارطة لنشاط البراكين خلال عشرة الآف سنة في منطقة شاسعة من تولباتشيكسكي.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤